البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 14 أيلول 2022

A L - B I N A A

Wednesday 14 September 2022

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

التساؤلات حول أسابيع للتفاوض حول الترسيم تلاقي الشغور الرئاسيّ وتفرض تحديد سقف زمنيّ

قلق أميركيّ إسرائيليّ من موقف المقاومة بعد فشل محاولات الحصول على تطمينات

الموازنة بلا روح ولا خطّة ولا أجوبة جدّيّة... والـ13 جالوا على الكتل لجمعها فتفرّقوا!

■ كتب المحرّر السياسيّ

نجح الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين بإرباك المستوى السياسي والرئاسي عبر خلق معادلة تقول بأن المفاوضات جدّية، لكنها تحتاج وقتاً يحتاج إلى أسابيع لا إلى أيام، فيما لبنان معرّض للدخول في الشغور الرئاسي بعد أسابيع، لتطرح التساؤلات حول مدى علاقة القضايا التفاوضية بالسعي لاستهلاك المدة الباقية قبل الوقوع في الشغور الرئاسي المرجّح، في ظل دعوات معلنة في كيان الاحتلال لتأجيل الترسيم إلى ما بعد انتخابات الكنيست التي تتزامن مع نهاية العهد الرئاسي في لبنان، وهو ما قالت صحيفة جيروزاليم بوست أنه تزامن مفيد لعدم ظهور رئيس الجمهورية القريب من حزب الله كصاحب إنجاز في قضية بحجم ثروات النفط والغاز، وبمعزل عن التفاؤل والتشاؤم تجاه حصيلة ما حمله الوسيط الأميركي، والاقتناع بجدية ما يطرحه أو بكونه مفتعلاً لتقطيع الوقت، يفترض بالمسؤولين امتلاك جواب على سؤال، ماذا لو كانت الأسابيع اللازمة للتفاوض أكثر من الأسابيع الباقية قبل الوقوع في الشغور الرئاسيّ، وعندها طبعاً سيتوقف التفاوض على قاعدة غياب مرجعيّة دستوريّة مجمع عليها تتولاه، خصوصاً إذا بقيت حكومة تصريف الأعمال، واستعصى تشكيل حكومة جديدة، وتصاعد الانقسام حول صلاحيّتها بتولي مهام رئيس الجمهورية، والشك بسعي الأميركيّ لتشجيع الوقوع في الشغور وتعطيل قيام حكومة، والدفع بالانقسام حول الحكومة الحالية، هو شك مشروع، لأن الأميركي حتى عندما يكون جدياً، فهو يكون مجبراً على ذلك، طالما ان نهاية الجدية لا تحقق المصالح الإسرائيلية، واذا كان استهلاك الأسابيع الباقية من العهد دون التوصل الى نتيجة نهائيّة، يؤدي الى تفادي ما يسمّيه الإسرائيليون بالتنازلات المؤلمة، ولو بقي الاستخراج من حقل كاريش مجمداً، يشكل مخرجاً مناسباً، من وجهة نظر أميركية إسرائيلية، فكيف سيتعامل المسؤولون مع هذه الفرضية التي لا يستطيع أحد استبعاد حدوثها، إلا بوضع سقف زمني للتفاوض، لا يتعدّى منتصف الشهر المقبل، للوصول الى صيغة اتفاق او لا اتفاق، خصوصاً أن الاتفاق ليس مطلوباً ان يتضمن كل التفاصيل، التي يشك كثيرون بأن الأميركي يزجّ بها لتبرير استهلاك الوقت، فالاتفاق المطلوب بسيط، ونقاطه سهلة، اعتماد الخط 23 وحقل قانا كاملا لتحديد المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة للبنان، ورسالة ضمانات أميركية برفع أي حظر عن عمل الشركات العالمية في الحقول اللبنانية، ويمكن بعدها للجان فنية برعاية الأمم المتحدة أن تواصل البحث في كل تفاصيل ضرورية لإنجاز ملحقات للاتفاق.

في هذا المناخ من التشويش الداخلي، ارتباك أميركي إسرائيلي مصدره غموض موقف المقاومة تجاه كيفية التعامل مع «الأسابيع التفاوضية»، خصوصاً أن المقاومة كانت قد ربطت تهديداتها بموعد الاستخراج من كاريش في أول أيلول، من جهة، وبمعادلة كاريش وما بعد كاريش، منعاً لوضع لبنان في ثلاجة الانتظار عبر تجميد طويل للاستخراج من كاريش، من جهة مقابلة. وفي قلب هذه الثنائية رسمت المقاومة قاعدة «اللعب بالوقت غير مفيد»، وقد حاول الأميركيون استكشاف حدود تنفيذ المقاومة لتهديداتها مع مرور الوقت، تحت عنوان التفاوض، وأعربوا عن خشيتهم من انفجار الموقف، وهو ما بدا أن الإسرائيليين بدأوا يتعاملون معه بجدية في الأيام الأخيرة، عبر المناورات التي تجريها وحداتهم، والتهديدات التي يطلقونها، ولا يزال غموض السيناريو الذي ستعتمده المقاومة مصدراً للقلق الأميركي الإسرائيلي، بينما يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله نهاية الأسبوع دون أن يُعرَف ما إذا كان سيتطرق للموضوع.

(التتمة ص6)

قوات الاحتلال تنفذ حملة اعتقالات في الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، عدداً من الشبان فلسطينيين أحدهما أسير محرر من طولكرم.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا»، بأنّ قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر شادي باسم جعار من بلدة علار شمالاً، وإسلام أسامة الساعي من ضاحية ارتاح جنوباً، بعد مداهمة منزلي ذويهما.

وفي مخيم نابلس، اعتقل الاحتلال الشاب آدم صلاح الدين فراج، بعد اقتحام المخيم ومداهمة منزله.

كما داهم جنود الاحتلال بلدة يطا، واعتقلوا الشاب قتيبة حامد نواجعة، وثائر قطامش نواجعة، ومحمد إبراهيم حريزات، وشادي العمور، وحمودة دعيس، وعمدوا إلى مصادرة مركبتين.

بالتوازي، نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل بلدتي سعير وحلحول، واتخذت تدابير أمنية مشدّدة على مدخل مدينة الخليل الشمالي.

إلى ذلك، اعتقلت شرطة الاحتلال الشاب قصي أمجد جرار من بلدة جبع جنوب جنين، بعدما كثفت قوات الاحتلال فجر أمس وجودها العسكري هناك، ونصبت الحواجز في محيط عدد من القرى.

وفي مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، ثلاثة شبان فلسطينيين.

موسكو: واشنطن ليست بمنأى عن تداعيات الحرب في أوكرانيا

حذّر رئيس مجلس الدوما الروسي، فياتشيسلاف فولودين، أمس، الجانب الأميركي من عواقب عسكرة كييف، معتبراً أنّ «واشنطن تخطئ بظنها أنّ الحرب لن تمسّها في النهاية».

وكتب فولودين عبر قناته في «تليغرام»، متسائلاً: «ماذا فعلت واشنطن لوقف قصف المدنيين في دونباس، حيث يعيش الناس تحت وطأة الخوف دون ماء وكهرباء لأكثر من 8 سنوات؟»

وتابع: «ماذا تفعل واشنطن الآن لوقف الهجمات على محطة الطاقة النووية في زابوروجيا من قبل القوات الأوكرانية، والتي تهدد بكارثة نووية؟»

واعتبر فولودين أن واشنطن «تواصل فقط عسكرة النظام النازي في كييف، ما دفعه لارتكاب جرائم جديدة»، مشدّداً على أنه «يجب أن يكون مفهوماً أنّ جميع أهداف العملية العسكرية الروسية الخاصة سوف تتحقق على أي حال».

وأكد ضرورة «اجتثاث النازية من نظام كييف، وتدمير المساعدات العسكرية الغربية»، محذّراً من أنه «إذا اعتقدت واشنطن، بمواصلتها الحرب حتى آخر أوكراني، أنّ الحرب لن تمسها، فهي مخطئة للغاية».

بالتوازي، كشف مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن إيران ستشارك في قمة العام المقبلة لـ«منظمة شنغهاي» بصفتها دولة «كاملة العضوية».

نقاط على الحروف

ألمانيا بيضة القبان مجدداً في الحرب العالميّة

◆ ناصر قنديل

– في كل من الحربين العالميتين الأولى والثانية كانت ألمانيا بيضة القبان، وكانت هزيمتها في الأولى ثم تقسيمها واستسلامها في الثانية إيذاناً بدخول العالم مرحلة جديدة في كل مرة. ومنذ استعادة ألمانيا وحدتها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وتحوّلها إلى ركن فاعل في الحلف الغربي الاقتصادي والسياسي، والعين على ألمانيا، حيث سيتقرّر مصير الحرب العالمية الثالثة، التي يقول الروس إنها بدأت مع سقوط جدار برلين، وإنها خيضت على مراحل منذ حرب يوغوسلافيا، وإن كل ما جرى خلال العقود الثلاثة الماضية كان حرباً عالمية ثالثة متنقلة تخاض بالتقسيط، ومع وصولها الى حدود ألمانيا واقتصادها من البوابة الأوكرانية نكون قد بلغنا الفصل الأكثر تشويقاً والأكثر خطورة والأكثر حسماً في مسار هذه الحرب، ذلك أن ألمانيا لعبت في الماضي وتلعب هذه المرة هذا الدور المفصليّ لأنها الرافعة الاقتصادية والسياسية لأوروبا، وقلبها النابض والساحة الأكثر تأثراً برياح التغيير السياسي. فمنها خرج اليسار ومنها خرجت النازية ومنها خرجت أحزاب الخضر.

– المخاض الأوكراني الذي يخيّم على العالم يلقي بأشد الظلال على ألمانيا، حيث لا نقاش في موقعها القيادي لسياسة العقوبات على روسيا، افتراضها أن روسيا ستسقط بالضربة القاضية لتتحوّل ألمانيا الى الضحية الأولى للعقوبات على روسيا بفعل حجم تأثرها بأزمة الطاقة، واليوم ليس بيد الحكومة الألمانيّة سوى نداءات الصمود والتقشف، والاستعداد للتضحية. وهذا الخطاب يلقى حماسة في أوساط لا تتعدّى 25% من الألمان هم مؤيّدو قلب التحالف الحاكم ممثلاً بثنائي، الحزب الاشتراكي الذي يقوده المستشار أولاف شولتز، الذي كان يحوز دعم 28% قبل الأزمة، والحزب الديمقراطي الذي انخفضت شعبيته من 12% إلى 8%، بينما ينمو وزن الشريك الثالث في التحالف الحاكم الذي يمثله حزب الخضر، فيحصد وحده 23%، ما يعني مجموع 48%، وهي حافة خطرة عشية انتخابات الولايات، خاصة أن الحفاظ على التحالف مع الخضر له ثمن باهظ وهو الامتناع عن تشغيل محطات الطاقة النووية، وهو المطلب الذي

(التتمة ص6)

مأزق العدو والمفاوضات...

◆ مأمون ملاعب

(ص 5)

حرب الكوريدورات من شانغهاي إلى طهران

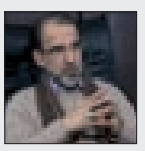

◆ محمد صادق الحسيني

(ص 5)

لا يزال الجنرال إعلام مستمراً في حربه على سورية!

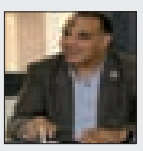

◆ د. محمد سيّد أحمد

(ص 5)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 14 أيلول 2022
Fourteenthyear/Wednesday/14September2022

العميل خائنٌ خائن والمقاومُ حبيبٌ حبيب

■ جابر جابر

لقد خطّ ثقافة مقاومة،
لم يكن ذاك اليوم فعل موت، بل فعل حياة،
فالحياة في قاموس الأحرار حريّة، والوطن سيادة، والموقف إرادة، والفعل انتصار.
يقتحم الاحتلال الشعوب كما يقتحم السرطان جسم الإنسان. يتسلل عبر خلايا خبيثة، ويبدأ في التكاثر والانتشار ويدمّر الأعضاء عضواً تلو الآخر. فلا يوقفه إلا استفاقةٌ، تتمثل بتدخل جراح، يستأصل الورم، وتليه مسيرة مقاومة تستهدف خلاياه مدعومةً بإرادة ويقين بالانتصار عليه.
وهذا ما حصل في تلك الآونة، فقد دخل المحتلّ بيروت عبر خلاياه.
العميل، كان يومها جزءاً من الاحتلال «الإسرائيلي»، يؤازره ويساعده على فوز قواته.
وما كان حكم المقاوم إلا انتصاراً لهذه الأرض، لدماء آلاف الشهداء الذين قتلوا عمداً وجوراً وطغياناً بأبشع الطرق. ما كان فعل المقاوم البطل إلا يقيناً بالسيادة والحرية، يقيناً بالكرامة التي تأبى أن يعيث المحتلّ فساداً وإفساداً ويدنّس حرمة التراب.
لو قُدّر أن يعود التاريخ أدراجه، ما كان سيكون عليه شكل بيروت لو لم ينجح المقاوم البطل؟ أيّ مستوطنة كانت ستقام على تخوم الأشلاء؟ لو يسأل الكلّ نفسه.
في نظرة على الجنوب، في جردة لسلوك العدو في جنوب الجنوب. أيّ أمان يُنتظر منه؟ إنّ مطحنة اليهود مستمرة في قضم قمح الأرض طحيناً. فالآلة العسكرية والفكرية لم تتوقف يوماً عن القتل والتآمر، وفلسطين تشهد، لبنان يشهد والشآم تشهد والأردن والعراق.
لم تتوقف آلة التدمير اليهودية يوماً عن تعيين أهدافها وأطماعها، وكانت ولا تزال تسعى لتحقيقها عبر الآلة العسكرية، وعبر عملائها ودسائسها وإرهابها.
ولعلّ الأفظع هو تسللها لهزيمة العقول، عبر مسح الثقافات وتليينها وتمييعها، فيُقبَل اللامقبول ويصبح الحقّ بهتاناً.
لقد قضّ مضاجعنا قيصر، فحوّل البلاد أضحوكة الجوع. والأدوات «دود الخلّ منه وفيه» جموع تحتشد في مواقع المسؤولية، فرغت البلد من ثرواته وطاقاته، وكشفت خاصرته.
جموع عميلة، استخدمت الجوع وسيلة لتشكيل العقول. وبدأت المعاني بالتلاشي، فأصبح العميل مبعداً، والبطل خائناً، والجريمة بطولة، والبطولة فعلاً مشيناً.
أيّ قانون يُتّبع في الجرائم العظمى؟ أليست العمالة جريمة؟ وكيف يُصار إلى تجميل العمالة بكرسي؟ كيف يُصار إلى تشريعها في النطق والفعل والحديث؟
أيّ تطييف يحتضن العمالة؟ وكيف تؤخذ ستارة المذهب والدّين لتمييع الحقائق والمجاهرة بأفعال باطلة؟
أين القانون؟ أين القيّمون على تنفيذه؟
كيف يُستباح كل شيء دون أن يرفّ جفن أحدهم ولو خجلاً؟
في بلاد استفحلت سرطاناتها، ونخرت خلاياها حتى العظم، يلزمنا ألف مجاهد، ونبض مصارع، ليعيد للأرض كرامتها، علّها بعد مخاض مؤلم تولد من جديد.
في بلاد تضمحلّ فيها القيم، يستنفر التلاشي ويصبح سيّد الموقف. ولكن، قلة على هذه الأرض، قلة من رحم هذا التراب تؤمن بالأرض خيراً وبالشرع حقّاً وبالحياة جمالاً. قلّة تتّقد فيها بذور الآتي. تتقد فيها حُبيبات النور ولن يكون الوقت طويلاً حتى تبزغ من جديد.
نحن أبناء سورية، أبناء الحضارة الأقدم والتقويم الأقدم، أبناء الحياة التي كلما حاول تنين ابتلاعها، قتلته ونهضت من جديد.
نحن من ثقافتهم أنّ العميل خائنٌ خائن مهما علت رتبته، والمقاومُ حبيب القلوب والعقول.

دولة الفراغ: فرمانات ملتبسة من إعلان الحداد إلى التبرّؤ من العباد

■ خضر رسلان

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المخاطر التي يترتب عليها الواقع اللبناني نتيجة للفراغ المتوقع في سدة الرئاسة بما يمثله هذا الموقع من اعتبار معنوي من حيث إنه يمثل رمز الدولة اللبنانية في وقت يزداد فيه وضع اللبنانيين سوءاً وهم الذين تركوا لشأنهم يقلّعون أظافرهم بأيديهم في مشهد يعكس قمة الفراغ المؤسساتي والريعي الناتج عن إدارات أوْجدها نظام طائفي إقطاعي تتحكم فيه مجموعات اقتاتت على الاستيلاب والاحتكار سواء عبر وكالات حصرية أو نظام مصرفي موجه شرعت الأبواب لسفارات وقناصل لكي يرسموا سياسات اقتصادية واجتماعية تهدف الى تفتيت مقدرات الشعب لكي تجعله أسيراً لأهدافهم السياسية.

1 ـ المواطن اللبناني متروك لمصيره

تفاقم الأزمات في لبنان، حيث يخيّم ويزداد شبح الفقر على يوميات اللبنانيين، وهم متروكون لمصيرهم حيث تتحكم بمفاصله طبقات متنوّعة من المحتكرين والناهبين سواء منها من خلال قرارات رسمية تصدر عن الدولة اللبنانية كما هي حال رفع الدعم عن السلع والمشتقات النفطية أم القرارات التي تصدر عن مافيات أصحاب المولدات الكهربائية المنتشرة في المناطق أو مافيات توزيع المياه التي أصبحت منذ أمد غير قريب تزيد الأعباء على كاهل المواطنين حيث يتمّ رفع جدول الأسعار والتحكم في رقاب المواطنين دون ايّ رقيب أو حسيب سواء من السلطات المحلية البلدية أم الحزبية، ويحدث هذا كله في ظلّ عقم واستقالة غير مفهومة من قبل المسؤولين تدفع الناس إلى الاعتقاد انه لا يوجد ايّ أفق للحلّ في ظلّ استمرار هذه السياسة المتبعة من قبل المتصدّين للشأن العام.

2 ـ إعلان الحداد الوطني على ملكة بريطانيا!

يبدو انّ مبادرة الرئيس ميقاتي الى إعلان الحداد الوطني اللبناني على ملكة بريطانيا اليزابيث هي بروفة لنموذج الفرمانات والقرارات التي يمكن لميقاتي ان يبادر إلى إصدارها في ظلّ الفراغ الرئاسي المتوقع خاصة أنّ الدستور لم يكن واضحاً في تقييد الدور المنوط برئيس الحكومة في حالات الفراغ التي يبدو أنها ستغرق البلاد في المزيد من التعقيدات قياساً الى الموقف غير المفهوم الذي أعلنه باسم الدولة اللبنانية من الحداد وتنكيس الأعلام على الملكة التي تمثل دولة ساهمت بشكل أساسي في مآسي الشعب اللبناني التي ارتدّت عليه نكبة فلسطين والتي يعود أساسها للعرش البريطاني والتي كانت في صلبه آنذاك الملكة المُراد الحداد عليها.

إضافة لذلك فإنّ الدولة البريطانية التي كانت تعتلي عرشها الملكة الراحلة صنّفت المقاومة اللبنانية وعمودها الفقري حزب الله بأنه منظمة إرهابية، وهذا الأمر بحدّ ذاته كان يكفي لأيّ حريص على الشركاء في الوطن ان لا ينزلق الى هذا السلوك.

كما انّ تاريخ فلسطين كتب عن قدر خيانة الأنظمة العربية منذ ما قبل وحتى بعد دخول الصهاينة لفلسطين، سيُعيد الكتابة مرة أخرى بأنّ هناك من يتشارك في المعاناة من خلال مواصلة سلسلة الخذلان والتماهي مع من ساهم في مآسي شعوبنا من قبيل المسارعة الى إعلان الحداد حزناً والإشادة جهراً بمن صنف مقاومة بلاده بالإرهاب وشريكاً في عرش دولة أسّست للنكبة الفلسطينية؛ التي تكللت بتهجير عشرات الآلاف من مساكنهم وبيوتهم إلى مخيمات اللجوء والشتات (ومنها لبنان) وإحلال مستوطنين مكانهم وما رافقها من مذابح وجرائم ضدّ الإنسانية، بعد أن منحت «بريطانيا العظمى» أرض فلسطين للعصابات الصهيونية عبر وعد بلفور؛ الذي أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق.

مرّ الكيان اللبناني الحالي منذ نشأته بداية القرن الماضي بمجموعة من المحطات الرئيسية التي كانت ترافقها وترتبط بها دائماً مجموعة كبيرة من الأزمات ومنها ما يحصل حالياً من العجز في تشكيل حكومة جديدة فضلاً عما هو متوقع من فراغ رئاسي يتوّج حقيقة الأزمات المتراكمة التي ينتجها النظام اللبناني الحالي والتي أثبتت التجارب والوقائع انه لا مناص ولا بدّ من الاتفاق على آليات وقوانين حاكمة جديدة يكون عنوانها العدالة التي تساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات وتغلق الأبواب على كلّ من يريد ان يخرق سيادتنا أو أن يسطو على ثرواتنا الوطنية.

عون التقى بوصعب وخوري وتسلّم خطّة الهيئات للتعافي: لتشكيل حكومة جديدة أو تدعيم الحاليّة بستة وزراء سياسيين

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، مع نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب التطورات المتعلّقة بالمفاوضات الجارية لترسيم الحدود البحرية الجنوبية، في ضوء التحرّك الذي يقوم به الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين.

وأوضح بوصعب، بعد اللقاء أن الاتصالات مستمرّة مع هوكشتاين لمتابعة المداولات التي جرت معه خلال زيارته بيروت الأسبوع الماضي والاجتماعات التي عقدها مع أركان الدولة.

وعرض عون مع وزير العدل القاضي هنري خوري التطورات الأخيرة الناتجة عن تجميد التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت وتداعياتها والاقتراحات المطروحة لتحريك هذه الملف. وتطرق البحث إلى مسائل تتصل بأوضاع القضاة.

على صعيد آخر، أكد رئيس الجمهورية تأييده «الجهود والحلول المنطقية لمعالجة الأزمة الاقتصادية الراهنة»، مشدّداً خلال استقباله وفد الهيئات الاقتصادية اللبنانية برئاسة الوزير السابق محمد شقير الذي سلّمه خطّة التعافي المالي والاقتصادي التي وضعتها الهيئات، على «ضرورة بذل كل جهد لتشكيل حكومة جديدة أو تدعيم الحكومة القائمة بستة وزراء دولة جدد من السياسيين، الأمر الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء المُكلّف (نجيب ميقاتي) في البداية، ثم تبدّل الموقف».

وأكد «ضرورة أن يكون النظام منتجاً ولا يسمح بالإهمال وعدم الكفاءة لمعالجة الخلل القائم على المستويات كافة».

وعن عدم أخذ موازنة 2022 في الاعتبار أيّ خطة تنموية اقتصادية وضرورة إعطاء القطاعات المختلفة التحفيزات الضرورية لحماية الاقتصاد، أعاد عون التذكير «بمحاولات التضليل التي مارسها البعض لعدم الكشف عن واقع الليرة الحقيقي، والتهرّب من التدقيق المالي الجنائي»، مؤكداً «أننا في مطالبتنا بهذا التدقيق لم نكن نريد إلّا البحث عن الحقيقة».

وكان شقير أشار في مستهل اللقاء إلى أن «الخطّة أعدّها فريق عمل من 13 شخصاً ضمّ رؤساء قطاعات أساسية وخبراء اقتصاديين وقانونيين.

ثم شرح عضو الوفد رئيس المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين صلاح عسيران جوانب الخطّة، لافتاً إلى محاولة الفريق الذي أعدّها التزام الواقعية في نظرته إلى الوضع المصرفي في لبنان، وإعطاء الأمل للمودعين باستعادة أموالهم على مراحل وذلك بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، مؤكداً، في المقابل «ضرورة وجود حدّ أدنى من التوافق السياسي للسير فيها».

وأوضح أن «الخطة تأخذ في الاعتبار المسؤوليات المختلفة ومحاولات الحصول على مساهمة عادلة من مختلف الجهات المعنية، مع الإشارة إلى أنه بموجب الخطة ستخرج الدولة من عملية الهيكلة بنسبة الدين إلى الناتج الإجمالي بحوالى 50% ما سيسمح لها بالعودة في المستقبل إلى أسواق التمويل الدولية المتعدّدة الأطراف لتحفيز اقتصادها، وتعتمد المساهمة المتوقعة من الدولة في اطارها بشكل كبير على نجاح شركات إدارة الأصول وعلى سندات ليس لها تاريخ استحقاق فلا تُثقل كاهلها».

ورداً على سؤال لعون، كشف عسيران، أن «بموجب الخطّة لا يحقّ للمواطنين حيازة أسهم في شركات الدولة»، كاشفاً أن «هذه النقطة لا تزال موضع نقاش بين المعنيين».

كذلك، شرح الأمين العام للهيئات الاقتصادية رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس بعض النقاط المتعلقة بالخطة.

إلى ذلك، وقّع عون المرسوم القاضي بنقل مبلغ 761 مليار ليرة لبنانية لتغطية نفقات تعويض النقل الشهري المقطوع وقيمته مليون و200 ألف ليرة، الذي يُضاف إلى تعويض الانتقال اليومي المستحق للعسكريين وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، والضابطة الجمركية وشرطة مجلس النواب، وذلك اعتباراً من 2022/2/3.

كذلك، وقّع المرسوم القاضي بنقل مبلغ 128 مليار و471،532،000 ليرة لبنانية لتأمين اعتمادات إضافية لتغطية المساعدة الاجتماعية الموقتة للعاملين في الجامعة اللبنانية بمسمّياتهم الوظيفية كافة عن ستة اشهر ابتداءً من 2022/7/1.

عون متوسطاً وفد الهيئات الاقتصادية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

خفايا

تقول جهات على صلة بملف ترسيم الحدود إن بعض المسؤولين الرسميين حاول استكشاف قرار المقاومة وعاد بغموض أكبر من الذي ذهب به ناقلاً لجهات غير لبنانيّة عجزه عن الإجابة عن سؤال كيف ستتصرّف المقاومة حتى نهاية تشرين الأول إذا جمد الاستخراج من كاريش دون ترسيم.

كواليس

نقلت مصادر إعلامية وقائع اجتماع نيابي في ألمانيا حول ازمة الطاقة ومواجهة المستشار شولتز لعاصفة من الاعتراض على معاقبة الألمان بحجة معاقبة روسيا واتهامه بالتورط بضخ المال للاقتصاد الأميركي ثمن الغاز المرتفع ودفع الصناعات الألمانية للرحيل إلى أميركا بسبب فرق سعر الطاقة.

نشاطات

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير البابوي في لبنان المطران جوزيف سبيتيري، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان. وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامّة. والتقى الرئيس برّي وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب حيث جرى بحث في آخر المستجدات.

● وقّع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بو حبيب مع نائب وزير خارجية اليونان أندرياس كاتسانيوتيس والمفوّض الرئاسي للشؤون الإنسانية والقبارصة في الخارج فوتيس فوتيو، اتفاقية ثلاثية للتعاون في الشؤون الاغترابية. وبحسب بيان للخارجية فإنّ هذه الاتفاقية «مهمّة جداً لجهة تبادل الخبرات في الشأن الاغترابي والمشاركة في النشاطات الاغترابية التي تُنظّمها الدول الثلاث، والاستفادة من التجربة مع الوفود الاغترابية».

● عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع قائد القوات الخاصة في القيادة الوسطى الأميركية الميجور جنرال كيفين ليهاي يرافقه وفد، في علاقات التعاون بين الجيشين اللبناني والأميركي.

بري مستقبلاً السفير البابوي في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

السفير الإيراني مكرّماً من «تجمّع العلماء»: راغبون بتوطيد علاقات التعاون مع لبنان

خلال تكريم السفير الإيراني

أقام «تجمّع العلماء المسلمين»، حفلاً تكريمياً في مركزه بحارة حريك للسفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني يرافقه الدبلوماسي بهنام خسروي لمناسبة بدء مهامه في لبنان، بحضور أعضاء التجمّع.

وكانت كلمة لرئيس مجلس الأمناء الشيخ غازي حنينه، توجه فيها إلى السفير الايراني قائلاً «إننا في تجمّع العلماء المسلمين تحدّينا الصعاب وواجهنا كل المحن التي عصفت بلبنان منذ أن وطأت أقدام العدو الصهيوني ودنست أرض الوطن ونشأ هذا التجمّع».

وتحدث رئيس الهيئة الإدارية الشيخ الدكتور حسان عبد الله، معلناً رفض القرار 2650 «الذي يُعتبر مساساً بالسيادة اللبنانية وتضمينه للقرارين 1559 و1680 يدلّ على أن هناك مؤامرة تُحاك تستهدف المقاومة، ونتهم المسؤول عن متابعة الموضوع في الحكومة اللبنانية والمندوبين في الأمم المتحدة بالمشاركة بهذه المؤامرة بشكل يصل إلى حدّ الخيانة العظمى»، داعياً مجلس النواب إلى «تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لتحديد المسؤوليات ومعاقبة من تسبب بهذا الخرق».

وألقى السفير الإيراني كلمة قال فيها «لقد عرَفت الجمهورية الإسلامية أنّ فلسطين هي القضية المركزية فجعلت منها بوصلة لتوجهاتها ومواقفها، في وقت تاهت فيه أقدام الآخرين فابتعدوا عن فلسطين والتحقوا بركب التطبيع والتنازلات. أمام هذا الواقع ستبقى الجمهورية الإسلامية الإيرانية متمسكة بنهجها وثوابتها القائمة على دعم القضية الفلسطينية المحقة والعادلة وستبقى السند الداعم والقلعة الحصينة للشعب الفلسطيني المجاهد ومقاومته الشريفة الباسلة حتى تشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

أضاف «أمّا بالنسبة للبنان العزيز، نُجدّد تأكيد وقوفنا الدائم إلى جانبه، حريصين على وحدته الوطنية واستقراره الداخلي في مواجهة كل الأخطار التي تُحدق به لا سيما في مواجهة العدو الصهيوني، كما ندعم حقه في الدفاع عن سيادته وحدوده وثرواته الطبيعية. وقد أثبتت التجربة العملية أن المعادلة الذهبية المتمثلة بـ«الشعب والجيش والمقاومة» هي الدرع الحصين للبنان والضامن الحقيقي لاستقلال وقوة هذا البلد الأبيّ».

وتابع «نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكما عهدتمونا في كلّ المحطات السابقة، بادرنا سريعاً لدعم لبنان بكلّ ما أوتينا من قوة، من خلال مبادرات التعاون والمساعدة التي قدّمناها للحكومة اللبنانية في شتى المجالات لا سيما على صعيد الغذاء والاستشفاء والكهرباء»، مشيراً إلى أنه «عُقدت خلال الأيام الماضية سلسلة اجتماعات مع مسؤولين لبنانيين معنيين للبحث في مسألة النهوض في قطاع الطاقة في لبنان، الذي يُشكل أحد أبرز المشاكل التي تضغط على كاهل الشعب اللبناني».

وأكد أن «لبنان وشعبه الأبيّ يستحق من أصدقائه الحقيقيين كل دعم ومؤازرة، ونحن راغبون في توطيد علاقات التعاون الثنائية بين الحكومة الإيرانية والحكومة اللبنانية في شتى المجالات الحيوية البنّاءة التي تعود بالخير على البلدين والشعبين من خلال تبادل الزيارات الرسمية لوضع آفاق هذا التعاون ووضعه موضع التنفيذ».

إبراهيم من بعلبك: لبدء مسار جديد عنوانه «البقاع رئة لبنان الاقتصادية»

أكد المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم، أنّ قرى البقاع لها دَين في عنق الدولة يزداد ثقلاً، لأنّ أحداً لم يفِ بالدين بعد كما يجب، وهو نتيجة تراكمات سنوات وعقود طوال من إهمال كل العهود والحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال، وكأن المنطقة بمحافظتيها (البقاع وبعلبك الهرمل) خارج حدود الوطن، بينما هي في قلب الوطن الذي لا ينبض ولا يحيا من دونها».

ورأى في كلمة له من بلدة بريتال «أن لا مشروع إنقاذياً في لبنان سيكتب له الحياة والنجاح اذا لم يرتكز على أولوية الاستثمار على طاقات أبناء البقاع وبريتال وقدراتهم في هذا الانهاض»، مشيراً إلى أن «لا قيامة للبنان من دون التخلّي عن بعض السياسات التي اتُّبعت تجاه هذه المنطقة، وبدء مسار جديد عنوانه أنّ البقاع الذي سُمّي في القرون السابقة إهراءات روما، يجب أن نجعله رئة لبنان الاقتصادية من خلال تركيز الأولويات، وجعل هذه المنطقة تمسك عن جدارة بأولوية الزراعة مقرونة بأولوية التصنيع الزراعي، لأن لا اقتصاد سينمو، ولا أزمة ستعالج من دون إعطاء الأولوية للزراعة الحديثة والصناعة المتطورة، والبقاع هو المرتكز في هذا المضمار».

وقال «بريتال التي ما بدّلت في التضحية والفداء تبديلاً، قدمت الشهيد تلو الشهيد، منذ ما قبل نشأة الكيان إلى إعلان دولة لبنان الكبير وصولاً إلى ملحمة الفداء التي قهرت العدو الصهيوني ومثله العدو التكفيري، لم تستكثر ولم تتراجع أو تتهاون، فقرنت القول بالفعل، لتُرصّع تاج عزّها ومجدها بالشهداء والأعلام وخيرة الأبناء الذين برعوا وتفوقوا في ساحات العلم والمعرفة كما في ساحات الشرف».

ابراهيم يتسلم درعاً تقديرية في بعلبك بحضور الحاج حسن

وختم قائلاً «وجودي بينكم ليس وجوداً عابراً وأنتم سكنتم في القلب والعقل والوجدان، وسنكمل بمزيد من الخطى البنّاءة والثابتة من أجل النهوض بالمنطقة على كل الصعد، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وإنمائياً مع تغليب منطق الحوار واحترام خصوصية الآخر».

وكان اللواء إبراهيم زار بعلبك والبقاع الشمالي بدعوة من «المنبر الحواري» ووصل إلى بلدة بريتال المحطة الأولى من زيارته إلى المنطقة، وكان في استقباله رئيس بلدية بريتال علي طليس ورئيس اتحاد جنوبي بعلبك علي إسماعيل وأعضاء المجالس البلدية، مخاتير، شخصيات روحية وفاعليات.

وفي دار بلدية بريتال نُظّم استقبال للواء إبراهيم وأُقيم احتفال بحضور رئيس تكتل نواب بعلبك الهرمل الدكتور حسين الحاج حسن، نائب معاون مسؤول منطقة البقاع في حزب الله هاني فخر الدين وفاعليات من المنطقة.

زمكحل: الموازنة تُخبّئ عجزاً بنحو 850 مليون دولار «فريش»

د. زمكحل مترئساً اجتماع إدارة MIDEL أمس

اجتمع الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL برئاسة د. فؤاد زمكحل وحضور أعضاء مجلس الإدارة التنفيذي والمجلس الاستشاري، وجرى البحث في مشروع قانون موازنة العام 2022.

وتحدّث د. زمكحل باسم المجتمعين ورأى «أنّ الموازنة العامّة بعيدة عن أي إستراتيجية متوازنة ومتشابكة على المدى القصير، المتوسط والبعيد، لكن هي فقط قائمة من البنود، واحداً تلو الآخر، من دون أي رؤية واضحة، وخطّة يُمكن تنفيذها وملاحقتها بدقّة. فهذه الموازنة هي لرفع العتب حيال صندوق النقد الدولي، وخطّة وهمية لكسب الوقت، وإذا أُقرّت ستكون موازنة ضريبية بامتياز، على اقتصاد مهترئ وشعب مغدور».

وأشار إلى أنّ «خطة انطلاق هذه الموازنة تحتوي، أقلّه على ثلاثة أسعار صرف: الأول سعر 20 ألف ليرة للإيرادات والثاني 12 ألفاً للجمارك والثالث 1500 ليرة للنفقات لا سيما الأجور. وتغضّ النظر عن أجور السوق السوداء وحتى منصّة صيرفة، إضافةً إلى ذلك، هناك غموض تام في الإيرادات والنفقات».

ورأى «أنّ ارتفاع الضريبة لا يعني ارتفاع مداخيل الدولة، لكن يعني ارتفاع التهريب والسوق السوداء»، معتبراً أنّ «الموازنة بعد التدقيق والمحاسبة الدقيقة، تُخبّئ عجزاً تقريباً بحوالى 850 مليون دولار «فريش»، أو بالليرة اللبنانية حسب سعر السوق السوداء، وهناك نقاط استفهام كبيرة مفادها: كيف سيُغطى هذا العجز المُخيف في ظلّ هذا التدهور الاقتصادي والاجتماعي القائم؟»

ولفت إلى «أنّ مشروع الموازنة لا ينظر أبداً إلى معالجة الدين العام، كأنما طُويت هذه الصفحة نهائياً، وسيتحمّل المودعون الخسائر، هذا فضلاً عن أن المشروع الوهمي، لا يأخذ في الاعتبار أكثرية المؤسسات الحكومية، التي لا نعرف مصيرها، وأيضاً تبني أرقامها على نمو يُقارب ما بين 2% و3%، فيما نحن في انهيار كامل ومستدام».

«التنمية والتحرير» التقت «نواب التغيير»: برّي سيدعو لانتخاب رئيس قبل انتهاء المهلة

اللقاء بين كتلتي التنمية والتحرير وقوى التغيير

استقبلت كتلة «التنمية والتحرير» النيابية في عين التينة، ممثّلة بالنواب: ميشال موسى، علي حسن خليل، أيوب حميد وقاسم هاشم، وفداً من نواب «قوى التغيير» ضم النواب: بولا يعقوبيان، وضاح الصادق وفراس حمدان، في إطار الجولة التي يقوم بها نواب التغيير على الكتل الممثّلة في البرلمان للبحث في الاستحقاق الرئاسي.

وبعد اللقاء، قالت يعقوبيان رداً على سؤال حول النقاط التي تم التوافق عليها مع كتلة «التنمية» وجدوى اللقاءات مع قوى سياسية كانت محط انتقاد نواب التغيير « الناس انتخبتنا وانتخبت غيرنا لكي نعمل مع بعضنا بعضاً من أجل تحسين ظروف حياة اللبنانيين، وان انتخاب رئيس للجمهورية هو بوابة أساسية لذلك. هناك منتخبون سوانا نحن مضطرون للتعاطي مع الجميع لكي نصل إلى التغيير المنشود».

بدوره، قال خليل «رحّبنا بإيجابية عالية بخطوة الزملاء وعرض برنامجهم حول الانتخابات الرئاسية، وكالعادة أكدنا انفتاحنا على القوى والمكونات السياسية كافة في المجلس وفي البلد»، مضيفاً «كنّا حريصين على الاستماع بكثير من الاهتمام والانتباه إلى وجهة نظر الزملاء حول الاستحقاق الرئاسي، فالاختلاف في وجهات النظر يجب ألاّ يُعطل منطق الحوار بين القوى كافة خصوصاً عندما نكون أمام محطة كالتي نمرّ بها».

وتابع «نحن مع أن تحصل الانتخابات الرئاسية في مواعيدها الدستورية، والرئيس نبيه برّي كان واضحاً عندما أكد هذا الأمر في خطاب 31 آب وقدم مواصفات الرئيس الذي نطمح إليه وأولها أن يكون متوافقا عليه بين مختلف القوى، وقادراً على أن يجمع بين القوى السياسية ويقدم رؤية ومشروعاً يضعهما في عهدة الحكومة التي يجب أن تكون مسؤولة عن إدارة شؤون البلد في المرحلة المقبلة. كنا واضحين مع الزملاء بأن كلام الرئيس برّي عن ربط إنجاز القوانين الإصلاحية بالموعد الدستوري لا يعني إطلاقاً أنه لن يدعو إلى جلسات للانتخاب ضمن الوقت المحدّد لهذا الأمر، الرئيس برّي كما كان في السابق هو اليوم حريص على احترام الاصول والقواعد الدستورية وان يُسهّل هذه العملية بالقدر الممكن»

وعن موعد دعوة الرئيس برّي إلى جلسة الانتخاب، قال «موضوع تحديد الموعد منوط برئيس المجلس لكن بمعرفتنا هو يحترم الأصول، وبالتأكيد سيدعو إلى جلسة قبل انتهاء المهلة الدستورية ويُمكن لجلسات إذا اقتضى الأمر».

الأسعد: زيارة هوكشتاين الأخيرة إلى لبنان مُهينة للسلطة

اعتبر الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد «أن الزيارة الأخيرة الخاطفة للوسيط الأميركي المنحاز إلى العدو الصهيوني آموس هوكشتاين إلى لبنان، كانت مهينة للسلطة السياسية الحاكمة بالشكل والمضمون، وأكدت أن كل من راهن على الأميركي والسلام مع العدو الصهيوني واهم وخياراته خاطئة جداً»، مشيراً إلى «أن زيارة هوكشتاين للبنان ليست سوى «رفع عتب» غير أنها حملت مطالب وشروطاً إسرائيلية خطيرة تمسّ بسيادة لبنان، مع أن السلطة لا تزال تحاول تجميلها وإعطاءها طابعاً إيجابياً».

واتهم الأسعد في تصريح، السلطة بأنها «ارتضت التنازل عن سيادة لبنان وحقوقه تدريجاً، بدءاً من الخط 29، ثم الخط 23 زائد قانا، ثم وضع هوكشتاين والعدو الإسرائيلي خطاً جديداً (الطفّافات) الذي هو خط برمائي يُعيد لبنان إلى الخط رقم واحد خلال الترسيم البحري بين لبنان وقبرص خلال حكومة فؤاد السنيورة، كما أن الشروط الأميركية الصهيونية تضمنت ترتيبات أمنية بحرية بين لبنان والكيان الصهيوني وتلزيمها لقوات «يونيفيل» وهي بمثابة بداية اتفاقية سلام وتطبيع مع هذا الكيان، الذي لا يفهم إلاّ بلغة القوة، وهو لا يريد سلاماً بل استسلاماً غير مشروط».

وحذّر السلطة من «تسليم الأميركي أي «عرض» للترسيم موقعاً عليه من قبلها، لأنه سيُلزم لبنان به مستقبلا، ويكون اعترافاً بسيادة العدو على أراضي لبنان البحرية والبرية»، وتمنى لو «أن السلطة استخدمت مكامن القوة لديها في المفاوضات ومنها توازن الردع الذي أرسته المقاومة مع العدو، وكذلك العودة إلى الملحق رقم 2 في اتفاقية 17 أيار التي أعطت لبنان كامل حقه في الخط 29 إضافةً إلى كامل حقل كاريش ونصف حقل تالين»، لافتاً إلى «وقاحة الأميركي الذي أبلغ السلطة في لبنان أن الصهيوني لن يعترف بكل سيادة لبنان على حقل قانا، وبأنه سيطلب من قطر أن تدفع للكيان الصهيوني تعويضاً عن حقه المزعوم في هذا الحقل».

«القوميّ» زار «الشعبيّة» في دمشق
تأكيد على وحدة قوى المقاومة وثبات مواقفها

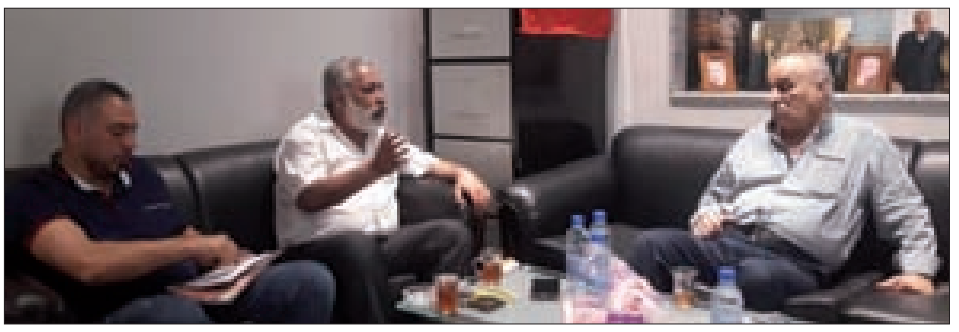

ابو احمد فؤاد مستقبلا وفد القومي

زار وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعيّة في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود بكار يرافقه رائد البرغوثي، مكتب العلاقات العربية والقومية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حيث التقى رئيس المكتب ـ عضو اللجنة المركزية للجبهة اللواء أبو أحمد فؤاد، بحضور أعضاء المكتب: وليد عبد الرحيم، وأبو نسيم وأبو جلال.

جرى خلال اللقاء التأكيد على متانة العلاقات التاريخيّة بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب السوري القومي الاجتماعي والتي تعمّدت بالنضال المشترك في ميادين المواجهة والصراع ضد العدو الصهيوني. كما تمّ التأكيد على وحدة قوى المقاومة وثبات مواقفها.

وجرى خلال اللقاء استعراض الأوضاع على الساحة الفلسطينيّة وسبل دعم صمود أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة بمواجهة العدو الصهيوني ومقاومتهم المشروعة لتحرير فلسطين كلّ فلسطين.

وشدّد المجتمعون على أهميّة التواصل الدائم خصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلّب حشد الطاقات ووحدة الموقف في مواجهة الاحتلال والإرهاب.

وقفة تضامنية مع والدة الأسير ناصر أبو حميد
مهدي: كلنا أبناؤك ونقدّر عالياً تضحياتك العظمى

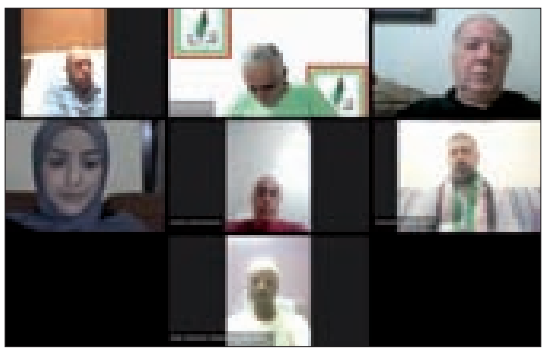

بعض المشاركين في الوقفة التضامنية

نظم المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة لقاء تضامنياً عبر تطبيق زووم دعماً للأسير ناصر أبو حميد ومساندة لوالدته الماجدة لطيفة أبو حميد.

أدارت اللقاء الإعلامية رباب تقي وشارك فيه ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب العديد من الشخصيات والفاعليات.

وقد وجّه مهدي باسم رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان وقيادة الحزب التحية إلى الماجدة لطيفة أبو حميد والدة الأسير ناصر، مقدّراً التضحيات العظمى التي تقدّمها. فهي تفوّقت على خنساء القادسية، وثبتت في التاريخ المعاصر للمقاومة الفلسطينية تضحية وفداء عزّ نظيرهما. فأمّ ناصر هي والدة الشهيد عبد المنعم، وأمّ لخمسة أسرى في معتقلات عصابات الاحتلال.

أضاف مهدي، نقدّر للخالة لطيفة هذا الصمود التاريخي الذي تمارسه، وموقفها الثابت لجهة عدم استجداء عطف الاحتلال، لكنها احتفظت بحقها كأمّ في أن تعانق ولدها وتحتضنه.

وتابع مهدي، نحن نعتقد بأنّ من اغتصب الأرض ليس غريباً عليه ارتكاب هذه الجرائم المتمادية بحق أسرانا الأبطال الذين من بينهم 600 مريض و120 في حالات خطرة تجعلهم أقرب إلى الاستشهاد.

وأكد مهدي أنّ من يتابع واقع الأسرى يتيقن أنّ كيان عصابات الاحتلال يعتمد أسلوب الإهمال الطبي بهدف تصفية الأسرى كون عقوبة الإعدام ليست موجودة في نصوص ما تسمّى بـ «قوانين العدو».

وشدّد مهدي على أنّ سجل الإحتلال مليء بالجرائم وانتهاك القوانين والمعاهدات الدولية. ونذكر منها على سبيل المثال مع الأسرى كمال أبو وعر وبسام السايح وسامي العمور مما أدى إلى ارتقائهم شهداء.

وخاطب مهدي أمّ ناصر قائلاً: صحيح أنّ الأسير البطل في وضع صعب، لكن هذا جزء من الثمن الذي ندفعه لأنّ فلسطين بوصلتنا. فمنذ أن اتخذنا لأنفسنا طريق المقاومة كنا نعلم أننا يمكن أن نكون شهداء أو جرحى أو أسرى. لكن كلّ هذا يهون في سبيل تحرير بلادنا. يا خالة لطيفة، قد تكون كلماتنا بسيطة، لكننا جميعاً أبناؤك ونقف معك وإلى جانبك نشدّ من عضدك.

وختم مهدي بالتوجه إلى المطبّعين الذين يتسابقون إلى تقديم فروض الطاعة إلى الغاصب. لقد انكشف أمركم أكثر وأكثر. فكلّ تبريراتكم لمعاهدات ما تسمّونه «السلام» تزيد من صلف وتعنت هذا العدو.

نحن في غنى عنكم، وسنستمرّ في المقاومة حتى تحرير أسرانا وأرضنا وثرواتنا.

آفاق مفاوضات ترسيم الحدود البحرية
والشرط «الإسرائيلي» الجديد الملغوم...!

■ حسن حردان

دخلت المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وكيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مرحلة حساسة وفاصلة في آن، سيتقرّر معها ما إذا كان بالإمكان ان يحصل اتفاق كامل حول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، وبالتالي البدء بعمليات الاستخراج في حقل كاريش من الجانب «الإسرائيلي»، والتنقيب في الحقول اللبنانية بعد رفع الفيتو عن الشركات الأجنبية.. او انّ هذا الاتفاق، الذي أبلغ الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين بنوده الأساسية للجانب اللبناني خلال زيارته الأخيرة، سوف يتعرقل الشروع في تحويله إلى صيغة مكتوبة ومن ثم التوقيع عليه في الناقورة، بسبب الشرط الجديد الملغوم، الذي طرحه الجانب «الإسرائيلي» والذي يتمثل بمطالبة لبنان قبول بقاء منطقة العوامات البحرية تحت السيطرة «الإسرائيلية»، وهي المنطقة التي تقع داخل الخط 23 الذي يطالب لبنان بأن يكون هو الحدّ الفاصل للحدود البحرية، الأمر الذي إذا ما قبل به لبنان سيعني تقديم تنازل سيؤثر في ما بعد على ترسيم الحدود البرية التي من المفترض انها محدّدة باتفاقية عام 1923 باعتبارها الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين...

والأسئلة التي تطرح في هذا السياق هي:

ـ لماذا طرح الجانب «الإسرائيلي» هذه المسألة الحساسة في اللحظة الأخيرة والتي ترافقت مع إعلان تأجيله البدء بعمليات استخراج الغاز من حقل كاريش إلى منتصف تشرين الأول المقبل، وأبلغ انه متمسك ببقاء سيطرته على منطقة العوامات لدواعي أمنية إسرائيلية؟

ـ وماذا سيكون موقف لبنان في هذه الحالة؟ وبالتالي ما هي الاحتمالات المتوقعة؟

أولاً، انّ موافقة الجانب «الإسرائيلي» على مطلب لبنان بان يكون حقل قانا كاملاً من حصته، مقابل حقل كاريش للجانب «الإسرائيلي»، وان يكون الخط 23 كاملاً من دون أيّ تعرّجات هو الخط الفاصل للحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، ومن ثم يأتي ويقول، يريد أن تبقى منطقة العوامات، والتي تقع داخل الخط 23، ضمن سيطرته، معنى ذلك أنّ الجانب «الإسرائيلي» يسعى إلى أحد أمرين:

الأمر الأول، إما النجاح في ابتزاز لبنان في اللحظة الأخيرة، بدفعه الى تقديم تنازل مقابل الحصول على مطالبه الأخرى، وفي هذه الحالة تكون حكومة يائير لابيد قد حصلت على تنازل من لبنان مقابل التنازل الذي قدّمته بإعطاء لبنان كامل حقل قانا الذي يمتدّ إلى داخل المياه الإقليمية الفلسطينية المحتلة، وبقية الخط 23، وبالتالي إيجاد المبرّر «إسرائيلياً» لتوقيع اتفاق الترسيم مع لبنان لا يستطيع رئيس تكتل ليكود بنيامين نتنياهو استغلاله في الانتخابات «الإسرائيلية» المقبلة والقول انّ لابيد خضع لتهديدات المقاومة وقدّم «التنازلات» للبنان.

الأمر الثاني، أو إذا رفض لبنان، تقديم مثل هذا «التنازل»، وتمسّك بالخط 23 من دون أيّ نقصان، فإنّ الجانب «الإسرائيلي» يريد تبرير عدم موافقته على التوقيع على اتفاق يظهر فيه بأنه خضع وتنازل أمام لبنان تجنباً للدخول في مواجهة مع المقاومة.. وبالتالي تجديد قراره بتأجيل الاستخراج من حقل كاريش مرة جديدة إلى ما بعد إجراء الانتخابات «الإسرائيلية».. ايّ استمرار المماطلة والتسويف «إسرائيلياً»، انطلاقاً من وجود وجهة نظر «إسرائيلية» تستهول ظهور الكيان «الإسرائيلي» بمظهر من يتنازل أمام تهديدات المقاومة، وهو أمر لم يعتد عليه في مفاوضاته مع الدول العربية، إذا لم يحصل في المقابل على تنازلات كبيرة تبرّر أيّ تنازل من قبله، كما تمّ في اتفاقية كامب ديفيد مع مصر...

ثانياً، ماذا سيكون موقف لبنان من الطرح «الإسرائيلي»؟

الواضح أنّ الموقف الرسمي اللبناني ينتظر رأي الجيش اللبناني إزاء إحداثيات منطقة العوامات، فإذا كانت من ضمن الخط 23 فإنه من الأرجح ان يرفض لبنان مثل هذا المطلب «الإسرائيلي»، ويعلن أنه إذا لم يتمّ التوصل إلى اتفاق يعطي لبنان حقوقه، من الآن وحتى منتصف شهر تشرين الأول المقبل، فإنه سيلجأ إلى طلب تعديل خط الحدود البحرية وفق الخط 29 ويعهد أمر تثبيت حقوق لبنان البحرية والدفاع عنها إلى المقاومة ومعادلات الردع التي تفرضها في موجهة كيان الاحتلال، بأن لا استخراج للغاز من مياه فلسطين المحتلة اذا لم يحصل لبنان في المقابل على حقه بالتنقيب والاستخراج من حقوله..

ثالثاً، انطلاقاً من ذلك ما هي الاحتمالات المتوقعة؟

في هذا السياق يمكن رصد ثلاثة احتمالات: الاحتمال الأول، ان يكون الطرح «الإسرائيلي» يندرج في سياق لعبة التفاوض التي تسعى فيها «إسرائيل» إلى تحصيل تنازل في اللحظة الأخيرة، فإذا حصلت على هذا التنازل فإنه مكسب لها يعزز موقف لابيد في مواجهة خصمه نتنياهو، ويقلل بالتالي من حجم التداعيات التي ستلحق بـ «إسرائيل» إذا ما وافقت على اتفاق ليس فيه مثل هذا التنازل مما سيشكل انتصاراً جديداً للبنان ومقاومته يُضاف إلى انتصاراتها السابقة في مواجهة كيان الاحتلال...

الاحتمال الثاني، أن تضطر حكومة لابيد، أمام رفض لبنان للمطلب «الإسرائيلي»، وتحت ضغط حاجتها إلى استخراج الغاز من كاريش لتصديره الى أوروبا بأسعار مرتفعة، وتحت ضغط إلحاح واشنطن للموافقة على ذلك لسدّ حاجة أوروبا لتعويض نقصها من الغاز الروسي، أن تضطر «إسرائيل» إلى التخلي عن شرطها الجديد، الملغوم، والإقدام على التوقيع على اتفاق الترسيم مع لبنان وفق مطالب الأخير، قبل إجراء الانتخابات «الإسرائيلية» في نهاية تشرين الأول المقبل.. تحسّباً من فوز نتنياهو، أو أن تأتي نتائج الانتخابات بتوازنات تعقد الأمور «إسرائيلياً» خصوصاً إذا كان توازن القوى يحول دون تشكيل حكومة جديدة..

الاحتمال الثالث، أن يكون الطرح «الإسرائيلي» هدفه الأساسي عرقلة التوصل الى الاتفاق، لمعرفة «إسرائيل» المسبقة بأنّ لبنان لا يمكنه أن يقبل بأيّ تنازل عن مطالبه، التي تشكل الحدّ الأدنى، مقابل التخلي عن الترسيم وفق الخط 29 الذي يتداخل مع حقل كاريش.. وهذا يعني أنّ «إسرائيل» لا تريد القبول باتفاق يعطي لبنان حقوقه، وتظهر فيه أنها هُزمت مجدّداً أمام المقاومة ورضخت لمعادلاتها الردعية، وفي المقابل لا تريد الدخول في مواجهة مع المقاومة، غير قادرة على تحمّل أكلافها.. ولهذا فإنها ستفضل الدخول في تأجيل مستمرّ لعمليات استخراج الغاز من كاريش.. وبالتالي عدم التوقيع على اتفاق ترسيم الحدود.. لكن ماذا سيكون حال «إسرائيل» وموقفها إذا ما اعتبرت المقاومة انّ امتناع «إسرائيل» عن استخراج الغاز من كاريش، من دون أن يسمح لشركة «توتال» الفرنسية وغيرها من الشركات الأجنبية البدء بالتنقيب في الحقول اللبنانية غير المتنازع عليها، أمر لن تقبل به، وبالتالي سوف تقدم على فرض معادلة منع «إسرائيل» من استخراج الغاز من كلّ حقول فلسطين المحتلة في البحر المتوسط إذا لم يسمح للبنان البدء بالتنقيب في حقوله.. ايّ أنّ يرفع الحصار المفروض عليه أميركياً و«إسرائيلياً» والذي يمنعه من استخراج ثرواته التي تسهم في مساعدته على حلّ أزماته الاقتصادية والمالية المستفحلة والتي فاقم منها الحصار الأميركي وأدّى الى انفجارها على المستويات كافة.

أطلق خطّة عمل السياسة الوطنية للشباب
ميقاتي: مستمرّ في جهود التأليف
والمطلوب من الجميع التعاون

ميقاتي متحدثاً خلال إطلاق خطّة عمل السياسة الوطنية للشباب (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي استمراره في كل الجهود الرامية إلى تأليف الحكومة الجديدة»، مشيراً إلى أن «المطلوب في المقابل مواكبة من جميع المعنيين لهذه الجهود، وعدم الاستمرار في وضع الشروط والعراقيل، في محاولة واضحة لتحقيق مكاسب سياسية ليس أوانها ولا يُمكن القبول بها».

وقال خلال رعايته في السرايا الحكومية أمس «خطّة عمل السياسة الوطنية للشباب 2022–2024»، لتنمية قدرات الشباب والشابات في لبنان وتمكينهم، بدعوة من وزارة الشباب والرياضة، بالشراكة مع اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان «فلنتعاون جميعاً لحلّ الملفّ الحكومي بما يُساعد في إرساء المزيد من الاستقرار السياسي وتجنّب سجالات عقيمة لا فائدة منها، خصوصاً أن الدستور واضح في كل الملفات، ولا مكان للاجتهاد في معرض النصّ».

واعتبر أن جلسات الموازنة العامّة التي ستبدأ اليوم في مجلس النواب «تُمثّل دعامة أساسية من دعائم النهوض والحلّ»، آملاً «أن تجري مناقشتها بروح التعاون الإيجابي بين الجميع بعيداً عن الانتقاد السلبي أو المزايدات».

بدوره أعلن وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال جورج كلاس في كلمته» أن «السياسة الشبابية هي إستراتيجية وطنية تُنجزها الحكومة وتُقرُّها وتعمل لاعتمادها وتنفيذها، لتكون خطّةَ نهوض مجتمعية شاملة، يتعاون لتحقيقها المجلس النيابيّ والوزارات والمؤسسات ذات الصلة».

أضاف «نحن قلنا كلمتنا واتخذنا قرارنا أننا مع الشباب اللبناني لنيل كل حقوقه وتأهيله لأن يكون قيادياً وطنياً وأن نوفّر له كل وسائل الوصول إلى المعلومات والحصول على الحقوق، وأن نحميه بقراراته وندعمه في خياراته».

وكانت كلمة لممثل المنسق المقيم للأمم المتحدة بالإنابة أدوار بغبيدير ثمّ المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي الذي عرض «خطة عمل السياسة الوطنية للشباب»، فقدّم معلومات حول مراحل وضعها وتفاصيلها والجهات المشاركة فيها والأهداف البعيدة المدى والأولويات وهي الخصائص الديموغرافية والهجرة، العمالة والمشاركة الاقتصادية، الاندماج الاجتماعي والمشاركة السياسية، التعليم والثقافة، الصحة والسلوكيات البالغة الخطورة. كما تحدّث عن تشكيل لجنة وزارية للمتابعة وعن إطلاق المجلس الأعلى للشباب.

«لبنان القوي»: الموازنة تفتقد لأيّ توجّه اقتصادي أو تصحيح مالي

رأى تكتل «لبنان القوي»، أن «الموازنة المعروضة تُعبّر خير تعبير عن تهرّب الحكومة من مسؤوليتها الإصلاحية كونها قدّمت موازنة تفتقد لأي نفس إصلاحي أو أيّ توجّه اقتصادي أو أيّ تصحيح مالي وهي، إضافة عن تقديمها متأخّرة في الوقت، فإنها أبعد ما تكون عن معالجة الأزمة المالية والاقتصادية العميقة التي تمرّ بها البلاد، بدءاً من معالجة مسألة رواتب موظفي القطاع العام لكي يتمكنوا من ممارسة عملهم لخدمة المواطنين واستيفاء إيرادات الدولة».

وأشار التكتل في بيان إثر اجتماعه الدوري في المقرّ العام «للتيار الوطني الحرّ» في ميرنا الشالوحي، إلى أنه «يُدرك أهمية إقرار الموازنة، وقد قامت لجنة المال بواجباتها برفع التقرير اللازم بهذا الشأن بالرغم من كل التأخير بتقديم المعلومات والأرقام اللازمة من قبل وزارة المالية»، معتبرةً «أن هذه الموازنة لا تصلح للعام 2022، ولكن يُمكن اعتبارها كمنطلق لموازنة العام 2023، إذا ما اعتُمد سعر موحّد للدولار فيها وإذا ما كانت تؤسّس للإصلاحات الجذرية الضريبية والإصلاحات المالية ولترشيد الإدارة ومعالجة أيّ هدر وخلل في الموازنة المقبلة».

وأعلن التكتل أنه «سيُحدّد موقفه من الموازنة وبنودها على إثر مناقشتها في جلسات الهيئة العامّة».

حرب الكوريدورات من شانغهاي إلى طهران

■ محمد صادق الحسيني

عندما زار أردوغان الجمهورية الإسلامية قبل أسابيع قليلة من الآن، في إطار قمة طهران الثلاثيّة الشهيرة والتي ضمّت قيصر روسيا أيضاً، والتقى قائد الثورة الإسلامية على انفراد قال له الإمام السيد علي خامنئي بخصوص النزاع بين أذربايجان وأرمينيا، والتي تُعتبر فيه تركيا طرفاً، بالحرف الواحد ما يلي:

«إيران لن تتخلى عن طريق العبور الدولي الاستراتيجي لها الى أرمينيا والذي عمره آلاف السنين، تماماً كما أنها لن تتخلى عن أراضيها، وانّ ذلك جزء لا يتجزأ من أمنها القومي، لذلك احذروا التورّط هناك لأنه سيضرّكم كثيراً، وقد جربتمونا في سورية...».

المعروف أنّ لدى إيران حدوداً مشتركة مع جمهورية أذربايجان كما مع جمهورية أرمينيا، اللتين كانتا جزءاً تاريخياً سابقاً من أراضي إيران الدولة، تمّ اقتطاعهما عنوة من قبل القياصرة الروس، ومعهما تالياً كلاً من قره باغ ونخچوان، في حربي ١٨١٣ و١٨٢٣.

العدوان الأذربايجاني الأخير على أرمينيا والذي ذهب ضحيته نحو ٥٠ ضحية من أرمينيا، لا يحمل معه ايّ مبرّر منطقي أبداً، لا سيما أنّ روسيا قد ضمنت وقف إطلاق نار شبه دائم بين البلدين هناك على اثر حرب قره باغ الأخيرة، سوى كونه عدواناً «إسرائيلياً» بأسلحة ومعدات «إسرائيلية» وصلت حديثاً إلى باكو، والغرض من ورائه طبقاً لمعلومات خبراء متابعين، «إسرائيلي» وأميركي بامتياز، وهو ما بات مكشوفاً لدى العارفين ببواطن الأمور!

والهدف الأساسي من هذا العدوان المتكرّر هو قطع طريق التجارة الدولي الصيني الشهير المعروف بطريق الحرير الجديد «حزام واحد طريق واحد» والذي محوره إيران، التي تتوسّط طريق الشرق والغرب والشمال والجنوب كما هو معروف.

والتي تملك حدوداً مشتركة عند هذه النقطة محلّ النزاع الآن بالذات مع كل من:

أذربايجان، أرمينيا، نخچوان، وقره باغ..

فثمة كوريدور يصل إيران بأرمينيا عبر أراضي تزعم أذربايجان أنها متنازع عليها، تسمّى «زنك زور» تريد طغمة باكو بتحريض من تل أبيب وأنقرة الاستيلاء عليها عنوة لهدفين:

الأول: قطع التواصل الإيراني الأرميني القائم تجارياً واقتصادياً وطاقوياً عبر طرق سريعة ممتازة وآمنة (كوريدور شمال جنوب).

الثاني: قطع وضرب مشروع الصين الدولي الشهير «حزام واحد، إطار واحد» والذي يمرّ من هذا الكوريدور، والذي يمتدّ عبر إيران والعراق وسورية ولبنان الى شواطئ المتوسط.

واستبداله بكوريدور آخر، بعد اقتطاع هذا الممرّ الحيويّ، يربط بين أنقرة وباكو، لصالح تل أبيب وواشنطن، قائدة المعسكر المناهض لمحور المقاومة وثلاثي الشرق الصاعد إيران وروسيا والصين.

وتأتي هذه الخطوة الصهيونية الأميركية، عبر اليد الأذربايجانية على خلفية اشتداد المعارك الأطلسية ضدّ روسيا في أوكرانيا وعشية انعقاد قمة سمرقند لمنتدى شانغهاي للتعاون (يومي ١٥ و١٦ سبتمبر/ أيلول الحالي) والذي يضمّ ٨ دول أساسية ستنضمّ إليها إيران كدولة كاملة العضوية في هذه القمة لتصبح التاسعة، بعدما ظلّت عضواً مراقباً لسنوات.

القمة طبعاً دُعيت إليها ١٩ دولة كأعضاء مراقبين وكاملي العضوية معاً... وهي ستكون قمة تاريخية ومفصلية في العلاقات الدولية والتعاون الأمني والاستخباري والتجاري والاقتصادي، وسيحضرها رؤساء إيران وروسيا والصين، والذين سيوقعون خلالها على اتفاقيات اقتصادية وطاقوية مهمة في ما بينهم وأيضاً مع الدولة المضيفة أوزبكستان، حيث ستوقع إيران وحدها ما يقارب ٢٣ اتفاقية اقتصادية وتجارية مهمة جداً تعزز موقع إيران المحوري باعتبارها نقطة تقاطع جغرافي اقتصادي بين الشمال والجنوب والشرق والغرب كما ذكرنا.

ولما كان كل هذا يغضب واشنطن ويزيد من حنقها وحنق أدواتها وبيادقها، كانت إشارة العدوان الأذربايجاني على أرمينيا قد أطلقت بأمر عمليات أميركي.

مخلب الناتو وحارس مرماه الجنوبي أردوغان متواطئ لصالح واشنطن في هذه العملية العسكرية، بامتياز ومحرّض أساسيّ على هذا العدوان، الذي يستهدف التشويش على القمة الآنفة الذكر، كما قلنا.

إيران التي سرعان ما تواصلت مع الجارتين لتهدئة الأجواء، لكنها أسمعت باكو بما لا يحتمل التأويل، وطمأنت يريفان أيضاً، بأنّ اليد التي ستمتدّ لهذا الطريق الدولي، من أجل التعرّض له او اقتطاعه، ستضطر الى الدخول على الخط لقطعها أياً تكن النتائج فيما لو ثبت إصرار أطراف العدوان على تحقيق مآربهم.

روسيا من طرفها وهي الضامن والشريك الأساسي في كلّ هذه التحوّلات في آسيا المركزية، وتحديداً الضامنة لوقف إطلاق النار، بين باكو ويريفان، والتي لديها مراقبون على خطوط التماس دخلت هي الأخرى على الخط فوراً لمنع تفاقم النزاع وضرورة وضع حدّ لعدوان أذربايجان.

إنه عالم مضطرب بدأت فيه الجبهات تتداخل وتتشابك وتتبدّل، مع كلّ تحوّلٍ على مسرح عمليات الحرب الشيطانية الأطلسية ضدّ الشرق عموماً، وروسيا بشكل أخص.

لكن الحصيف والبصير وصاحب التاريخ العريق، يعرف كيف يميّز بين الحقّ والباطل في كلّ معركة.

باختصار نقول إنها معادلات جديدة للقوة في جغرافيا آخر الزمان، إنه عالم قديم ينهار، مقابله عالم جديد ينهض.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

لا يزال الجنرال إعلام مستمراً في حربه على سورية!

■ د. محمد سيّد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدّث فيها عن الجنرال إعلام ودوره في الحرب الكونيّة على سورية، فمنذ انطلاق موجة الربيع العربي المزعوم في مطلع العام 2011 كنت في مقدّمة من وصفوا ما يحدث بأنه مؤامرة أميركية ـ صهيونية على أمتنا العربية في إطار ما عُرف بمشروع «الشرق الأوسط الكبير»، الذي تسعى من خلاله الولايات المتحدة لرسم خرائط جديدة للمنطقة بإعادة تقسيم المقسم وتفتيت المفتت داخل منطقتنا العربية المنكوبة تاريخياً، ومنذ اليوم الأول للحرب الكونيّة على سورية العربية كنت في خندق الدفاع عنها باعتبارها الدولة العربية الوحيدة ـ في تقديري ـ التي لم يكن هناك أي مبرّرات منطقية لانطلاق هذا الربيع المزعوم فوق أراضيها.

فهي تقريباً الدولة العربية الوحيدة التي استطاعت رغم محدودية مواردها الطبيعية أن تقترب من الاكتفاء الذاتي، فكانت دائماً ما توصف بأنها الدولة التي يأكل شعبها مما يزرع ويلبس مما يصنع، مما مكّنها من استقلالية قرارها السياسي فظلت الدولة العربية الوحيدة القادرة على أن تقول لا للإمبريالية العالمية بل وتقف في مواجهتها وتبني نموذجاً تنموياً مخالفاً للنموذج الذي يفرضه صندوق النقد الدولي والذي ما صار مجتمعاً وفقاً له واستطاع أن ينهض أو يتقدّم، لذلك ظلت سورية محتفظة لنفسها بالقدرة على قول كلمة لا عندما تتعارض مع مصالحها الوطنية، فلم توقع على أيّ اتفاقيات مع العدو الصهيوني، وظلت محتفظة لنفسها بالحق في استرداد أراضيها المحتلة دون أيّ قيد أو شرط.

ومنذ اليوم الأول لهذه الحرب الكونية على سورية كنت أعلم أنّ العدو الأميركي ـ الصهيوني سوف يستخدم آليات مختلفة على عكس الحروب التقليدية لذلك كتبت كتابي في مطلع العام 2012 تحت عنوان: «المتلاعبون بأمن سورية» ومن خلال صفحات الكتاب حدّدت بدقة أهمّ أربع آليات في هذه الحرب الجديدة وكانت على النحو التالي:

1 ـ وسائل الإعلام التي أطلقت عليها مصطلح «الجنرال إعلام» والتي قامت بالترويج بأنّ ما يحدث هو ثورة شعبية من أجل العيش والحرية والعدالة الاجتماعية في محاولة لغسيل الأدمغة وتزييف وعي الرأي العام لتبرير العدوان على سورية.

2 ـ الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العربي السوري المعروف عنه تاريخياً وحدة نسيجه الاجتماعي. فكانت الخطة الموضوعة هى منح مشايخ الفتنة مساحات كبيرة عبر وسائل الإعلام للتحريض على الاقتتال بين أبناء الشعب السوري عبر الشعارات الطائفية البغيضة (المسيحية على بيروت والعلوية على التابوت).

3 ـ أموال النفط الخليجي التي خصّصت لجلب الجماعات التكفيرية الإرهابية من كلّ أصقاع الأرض وتسهيل مهمّتهم بعبور الأراضي العربية السورية وتسليحهم ليقوموا بالحرب بالوكالة عن الأميركي والصهيوني، وبعد سنوات من الحرب اعترف حمد بن جاسم وزير خارجية قطر علنية وعبر وسائل الإعلام بأنهم صرفوا ما يزيد عن 137 مليار دولار في الحرب على سورية.

4 ـ المنظمات الإقليمية والدولية مثل الجامعة العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن والتي تدار بواسطة الأميركي والصهيوني والتي حاولت الضغط على سورية بفرض العقوبات الاقتصادية عليها وتجميد عضويتها ومحاولة تدويل القضية وانتزاع قرار بالتدخل العسكري عبر حلف الناتو كما حدث مع ليبيا ولولا الحليف الروسي لنجحوا في ذلك.

لكن سورية استطاعت إجهاض المؤامرة وقامت بتعطيل كلّ الآليات المستخدمة بفضل المعادلة الثلاثيّة الأبعاد الشعب والجيش والقائد، فالصمود الأسطوريّ للشعب، وبسالة الجيش، وبطولة وحنكة القائد مكنت سورية من إجهاض المؤامرة والانتصار على المستويين الميداني والسياسي.

وخلال هذه الحرب اعتبرت نفسي وبعض زملائي من السياسيين والإعلاميين جنوداً في هذه المعركة وكان الميدان الإعلاميّ هو ساحة النزال التي نحاول من خلالها الانتصار على الجنرال إعلام الخائن والعميل الذي رصد مليارات الدولارات لتزييف وعي الرأي العام العربي والعالمي حول حقيقة ما يدور على الأرض العربية السورية وعبر مئات وآلاف المقالات واللقاءات التلفزيونية والإذاعية قمنا بالانتصار على هذه الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة وكشفنا زيفها. ومع مرور سنوات الحرب تغيرت لغة الإعلام وتأكد للرأي العام أن ما يحدث على الأرض العربية السورية هو مؤامرة كونيّة تسعى للنيل من وحدة سورية والأمة العربية، لكن على الرغم من ذلك لا يزال المشروع الإمبريالي الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية واللوبي الصهيوني يستخدم الجنرال إعلام في معركته مع سورية العربية، لذلك فمعركتنا من أجل نشر الوعي الحقيقي لا تزال مستمرة ولن تتوقف. فالوعي هو الوسيلة الوحيدة لمجابهة الشائعات والأكاذيب التي يطلقها إعلام العدو ولذلك ندعو كلّ الشرفاء العاملين في مجال الإعلام العربي للانضمام لكتيبتنا المقاتلة بالكلمة من أجل نصرة سورية العربية، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

مأزق العدو والمفاوضات...

■ مأمون ملاعب*

تتنافس الأحزاب في كيان العدو في الانتخابات المقبلة على مقاعد الكنيست تحت شعارات: الأكثر عدوانية وشراسة والأقدر في توفير الأمن والاستقرار. هذا المشهد يوحي لنا بأنّ قادة العدو عاجزون عن تقديم تنازلات لا للبنان ولا لغيره فذلك يُعتبر انتحاراً سياسياً قبيل الانتخابات، دليلنا على ذلك أنّ لابيد رئيس الوزراء الحالي للعدو استعان بوزير الخارجية الأميركي ليطلب من الإدارة الأميركيّة إقناع نتنياهو، المنافس الشرس، بعدم استعمال ورقة الترسيم مع لبنان في الانتخابات.

من خلال دراستنا للمفاوضات التي أجراها العدو يتبيّن لنا أنه في كامب ديفيد وضع شروطاً تعجيزيّة ومذلّة على مصر وكأنه في حالة المنتصر بالحرب ووافق السادات ومع هذا لم توافق أحزاب اليمين على المعاهدة.

في وادي عربة لم يقدّم العدو أيّ «تنازل» لصالح الأردن بل كانت المعاهدة كلها لصالحه. كان من الواضح جداً انّ الليكود الحاكم أراد من مفاوضات أوسلو عدم الوصول الى ايّ نتيجة تعطي الفلسطينيين أقلّ المكاسب، بل كانت المفاوضات وسيلة من وسائل الحرب والعداء للفلسطينيين وحققت له المعاهدة في ما بعد نتائج أكثر من ايّ حربٍ، وإذا ما افترضنا انّ رابين كان سيقدّم «تنازلاً» ما فإنه قتل...

يُفترض عدم المقارنة بين تلك المفاوضات والحالية الجارية مع لبنان لكون الأخيرة ليست لغاية التطبيع لكن القاسم المشترك الذي نبحث فيه هو «التنازل» من العدو لصالح خصومه.

في نظرة على كيان العدو من الداخل نجد أنه يتوزع على أحزاب كثيرة كلها صغيرة (بضعة مقاعد بالكنيست) الحزب الوحيد الكبير هو الليكود والذي لا يشكل ثلث الكنيست، وبالتالي لا يمكن الوصول الى السلطة إلا من خلال ائتلاف تضع من خلاله الأحزاب الصغيرة شروطاً كبيرة، وقد شهدت السنوات الأخيرة سقوط حكومات وعجز متتالٍ عن تأليف الحكومات وإعادة انتخابات لتعودَ الى المأزق عينه.

المأزق والعقدة يكمنان في اليهود بحدّ ذاتهم. هم يعتقدون أنهم المختارون هم فوق البشر و«أرض الميعاد» هبة لهم من ربهم بوعده ولا يقبلون المشاركة بها مع أحد. هم بواسطة المال والخديعة حصلوا على نفوذ كبير في دول عديدة ذات قوة ونفوذ على الصعيد الدولي مكنهم من الحصول على دولتهم وعلى تأمين الحماية لها، بل أكثر من ذلك على ضرب شعبنا وتقسيمه وإضعافه وصولاً الى العام 1967 حيث أرضت النتيجة عنجهيتهم المتزايدة دائماً.

«إسرائيل» بعد حرب لبنان ليست نفسها عام 1967 وبيغن نفسه أصيب بأزمة نفسية عام 1983 بعدما سقط من جيشه أكثر من ألف قتيل على أرض لبنان. هو لا يستطيع التراجع ولا يستطيع الاستمرار. المأزق حين لا تؤمّن القدرة حاجة العنجهية. كلّ البهود في «إسرائيل» يريدون لغزة أن تسقط في البحر لكنهم يخافون صواريخها.

وصل إيهود باراك الى السلطة بعد وعد بالانسحاب من لبنان، بعد ذلك كرّت السبحة سلباً على كيان العدو، سقط باراك واضمحلّ حزب العمل، ذلك الذي قاد حروب الكيان الرابحة، ومنذ ذلك الحين والسلطة بيد اليمين المتشدّد فيما الأحزاب الكبيرة تتضاءل وتنقسم، وأحزاب صغيرة تفرّخ بأوضح صورة للتفتت والتشدّد معاً.

من خلال مراقبتنا لحركات قطعان المستوطنين اليهود واقتحاماتهم للأقصى واعتداءاتهم على المدنيين العزل والأطفال والنساء يتضح لنا انّ هؤلاء لا يملكون سوى الكره والحقد والعدوانية لنا ولا يتمنّون لنا سوى القتل والموت ويمرضون نفسياً حين يعجزون.

هوكشتاين ليس وسيطاً، إنه «إسرائيلي» بادّعاء أميركي. دوره في المفاوضات تمييعها. يعرف العدو كما الولايات المتحدة التركيبة اللبنانية ومأزق الدولة اللبنانية في ظلّ عدم القدرة على تأليف حكومة او انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فكلّفوه بتمييع المفاوصات وتمرير الوقت إلى ما بعد 31 تشرين الأول المقبل حيث موعدنا مع الفراغ وبعدها الشروع بنهج آخر.

صحيح أنّ اوروبا بحاجة ماسّة الى الغاز وأنّ أميركا تريد سدّ الحاجة من البحر المتوسط وتريد محاربة روسيا باقتصادها، لكن «إسرائيل» عاجزة عن مساعدة أوروبا وأميركا عبر «التنازل» والجميع يتأهّب ضدّنا.

العدو لن يقدّم «تنازلات» للبنان ولن يعلن الحرب وسيحاول استخراج الغاز فهل المقاومة جاهزة لإعلانها...؟

*مدير مكتب الرئاسة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 14 أيلول 2022
Fourteenthyear/Wednesday/14September2022

التساؤلات حول ... (تتمة ص1)

داخلياً، يبدأ المجلس النيابي مناقشة الموازنة العامة للعام 2022، بينما وصفت مصادر مالية الموازنة بأنها بلا روح، ولا خطة، ولا أجوبة جدّية، فقالت إن الموازنة تفتقد الى ثلاثة عناصر لا قيمة لها بدونها إلا كقيود دكان بقالة، وهي تأتي دون قطع حساب، والعناصر الثلاثة المفقودة هي، أولاً احتساب الرواتب والتعويضات وفق معادلة قابلة للاستمرار، بعيداً عن ملحقات مؤقتة وظرفية تحت عناوين مختلفة رغم تشكيلها أضعاف قيمة الرواتب المعتمدة في الموازنة، وثانياً اعتماد سعر صرف موحّد في معاملات الدولة المالية، وثالثا الإجابة عن كيفية النهوض بغير الكلام الإنشائي، طالما أن إعادة إقلاع النظام المصرفي تشكل عصب الدورة الاقتصادية والمالية وحقوق المودعين وكيفية تأمينها وحمايتها تغيب عن أجوبة الحكومة، ما يعني تمديد البقاء في الجمود المصرفي والمالي.

سياسياً، بدأ النواب الـ13 جولاتهم على الكتل النيابية تحت عنوان السعي لجمع الكتل على موقف واحد من مقاربة الاستحقاق الرئاسي، شعاره رئيس صُنع في لبنان، وشملت لقاءاتهم ثلاث كتل تقف على الضفة التي صوّت النواب ضد مرشحيها في استحقاقات رئيس ونائب رئيس مجلس النواب وأمانة السر، وهي كتل التنمية والتحرير ولبنان القوي والوفاء للمقاومة، وفيما عكست التصريحات أجواء إيجابية، قالت مصادر نيابية إن الانقسام بين النواب الـ 13 يبدو أكبر من مشروع جمع الآخرين، حيث بينهم من يريد حصر التشاور بمن يعتبرهم حلفاء طبيعيين، هم النواب الذين تشاركوا مع النواب الـ 13 التصويت للمرشح غسان سكاف لمنصب نائب رئيس المجلس، وبعد الاتفاق مع هذه الكتل على لائحة مصغّرة لمرشحين يستوفون المعايير المشتركة يتم التشاور مع مَن يفترض أنهم الخصوم بحثاً عن فرص التوافق، بينما بين النواب الـ 13 من ينطلق من معادلة تعتبر أن هذا الطريق سيؤدي الى الاستقطاب الحاد الذي سيوصل الى الفراغ، وتعتبر ان الفراغ اسوأ من فرضية انتخاب رئيس يمكن التوافق عليه مع من يوصفون بالخصوم، وتقول المصادر إن تصريح كل من النائبتين حليمة قعقور وسينتيا زرازير يعبر عن هذين الاتجاهين.

وبعدما سيطرت الأجواء التشاؤمية على ملف ترسيم الحدود في ضوء الزيارة الأخيرة للوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين على وقع ارتفاع احتمالات الحرب والتصعيد والتهديدات التي يطلقها المسؤولون الاسرائيليون ضد لبنان، برز كلام إيجابي أمس، مصدره المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي كشف في تصريح تلفزيونيّ بأننا «نتحدث عن أسابيع لا بل عن أيام للانتهاء من ملف الترسيم وأنا أميل لأن تكون الأمور ايجابية».

وعلمت «البناء» أن مشاورات تحصل بين المسؤولين اللبنانيين على مستوى رئاسيّ لبلورة الرد اللبنانيّ على الطروحات والأسئلة الإسرائيلية التي نقلها هوكشتاين للبنان والتي سيعود الأخير خلال أسبوع لأخذ الأجوبة منه، وأيضاً لتوحيد وتوطيد الموقف الرسمي من مسائل أساسية كخط العوامات البحري والحدود البرية وكيفية تصرف الدولة في كافة الاحتمالات لا سيما إذا تأكدت النيات الأميركية بالمماطلة والخداع لتأجيل استخراج الغاز وتوقيع اتفاق الترسيم وتعطيل أي تحرك عسكريّ لحزب الله، وبالتالي منح العدو الإسرائيلي فرصة لإنجاز انتخاباته بأقل خسائر ممكنة والاستفراد بلبنان في تشرين الثاني ويكون لبنان بأكثر مرحلة خطورة وحساسية، من فراغ حكومي وشغور في رئاسة الجمهورية وانهيارات اقتصادية ومالية وفوضى اجتماعية وانفجار اجتماعي، ما يضعف موقف لبنان الرسمي وينعكس ذلك على موقع المقاومة ويختل التوازن لمصلحة «اسرائيل».

ولذلك تشير مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» أن «حزب الله لن يسمح للعدو بقرصنة ثروة لبنان أو فرض تنازلات عليه لا بحدوده البرية ولا البحرية ولا بنفطه وغازه، وأي نية بخداع لبنان لمصلحة «اسرائيل» على حساب حقوق لبنان سيتمّ الرد عليه بالوقت المناسب وبالأسلوب المناسب الذي يمنع العدو من الاستفادة من ثروته قبل ضمان حقوق لبنان والقدرة على استثمار ثروته الغازية والنفطية»، مشددة على أن المعادلة التي طرحها الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله لا زالت قائمة ولن تتأثر بأي أوضاع سياسية واقتصادية وأمنية في لبنان، لذلك كل الرهانات الأميركية الاسرائيلية لن تؤدي الى أي نتيجة ولا تثني المقاومة عن تنفيذ مسارها المواجه للمشاريع الاسرائيلية على الحدود. وشددت المصادر على أن العدو الاسرائيلي يأخذ تهديدات المقاومة على محمل الجد ولا يمكنه تجاوزها، لذلك من مصلحته التوصل لاتفاق ترسيم لتفادي الحرب، وبالتالي أي توقيع للاتفاق سيكون بفعل تهديدات المقاومة.

وإذ علمت «البناء» أن لا توافق رسمياً على أجوبة على الأسئلة التي طرحها الوسيط الأميركي، يتولى نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب توفيق الآراء بين الرؤساء، وبحث أمس مع رئيس الجمهورية ميشال عون تطورات مفاوضات ترسيم الحدود.

وبعد لقائه رئيس الجمهورية، زار وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث جرى بحث في المستجدات. وغادر بوحبيب دون الادلاء بتصريح.

وعلمت «البناء» أن رئاسة الحكومة ووزير الخارجية تلقيا من جهات رئاسية وحزبية أسئلة واستفسارات وعتاباً حول قرار مجلس الأمن الأخير بتعديل صلاحيات القوات الدولية العاملة في الجنوب، وعن كيفية تمريره ودور الدبلوماسية اللبنانية التي لم تحرك ساكناً ولم تعرف مسبقاً التوجه الأممي لتعديل القرار ولم تقم بأي خطوة بعد القرار.

الأمر الذي دفع بوزارة الخارجية لتوضيح الأمر، بأن «القرار الذي صدر عن مجلس الأمن والذي تم بموجبه التجديد لليونيفيل يتضمن لغة لا تتوافق مع ما ورد في اتفاق الإطار الذي وقعه لبنان مع الامم المتحدة، وقد اعترض لبنان على إدخال هذه اللغة، وبناءً على ما تقدم، طلب وزير الخارجية والمغتربين اللقاء مع رئيس بعثة اليونيفيل للتشديد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق الدائم مع الجيش اللبناني لإنجاح مهمة القوات الدولية في لبنان».

وإذ تداولت معلومات حول طلب لبنان شطب مرجعية القرارين 1559 و1680 في متن قرار تجديد اليونيفيل ، أوضحت الخارجية في بيان، أن «لبنان يحترم جميع قرارات مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة ويلتزم بها، ومن غير الوارد أن يطلب ولم يطلب حذف الإشارة الى هذين القرارين المذكورين أعلاه في متن قرار التجديد لليونيفيل الذي صدر مؤخراً. علماً بأن طلب تمديد مهمة اليونيفيل جاء بناءً على طلب السلطات اللبنانيّة».

ورسمت جهات سياسيّة عبر «البناء» علامات استفهام حول توقيت تعديل صلاحية اليونيفيل مع دخول ملف ترسيم الحدود مرحلة حساسة وعلى وقع التهديدات بالحرب العسكريّة بين حزب الله والاحتلال الاسرائيلي، وما إذا كان الهدف تقييد حرية وحركة المقاومة التي تجري الاستعدادات والخطوات الميدانية تأهباً لأي تطوّر عسكريّ على الحدود يؤدي الى حرب. متسائلة: هل المطلوب تحويل اليونيفيل الى قوات وصاية بحرية ودرعاً بشرياً للدفاع عن اسرائيل؟ وذكرت الجهات بواقعة الاشتباك المباشر بين أهالي الجنوب ودورية لليونيفيل في إحدى القرى اللبنانية منذ اشهر وذلك بهدف فرض تعديل صلاحيات اليونيفيل بقوة الأمر الواقع.

على صعيد تأليف الحكومة، تشير أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن مشاورات تجري بين القوى السياسية حول الخيارات المتاحة للحؤول دون دخول الشغور الرئاسي بحكومة تصريف أعمال مشكوك بدستوريتها وشرعيتها الأمر الذي سيشعل اشتباكاً سياسياً بأبعاد طائفية لاسيما أن المراجع المسيحية السياسية والروحية ترفض أن ترث الحكومة الحاليّة المستقيلة صلاحيات الرئاسة الأولى. كما كشفت الأوساط لـ«البناء» الى أن «النقاش يدور على حجم المخاطر السياسيّة والاقتصادية والأمنية، أولاً لن يستطيع لبنان توقيع اتفاق الترسيم في حال تم تأجيله الى تشرين الثاني المقبل بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية وحكومة أصيلة، وثانياً لن يتمكن لبنان من توقيع اي اتفاقية مع صندوق النقد الدولي في تشرين الأول المقبل بظل عجز الحكومة الحالية عن إقرار القوانين الإصلاحية، ثالثاً لن يكون بمستطاع الحكومة المستقيلة في مرحلة الفراغ الرئاسي الحكم واتخاذ القرارات واحتواء الانهيار بسبب تجميد الوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر عملهم رداً على تمسك ميقاتي بالحكم ووراثة صلاحيات الرئيس بفترة الشغور، والأهم لن يكون بمقدور القوى السياسية تشكيل حكومة جديدة بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية لتوقيع مراسيمها وصعوبة نيلها الثقة عندما يتحول المجلس النيابي الى هيئة ناخبة لانتخاب الرئيس ولن يستطيع ايضاً التشريع وانجاز القوانين الاصلاحية»، لذلك وبناء على هذه المخاطر يجري البحث عن مخارج كتعويم الحكومة الحالية بإصدار مراسيم جديدة يوقعها رئيسا الجمهورية والحكومة من دون تعديل أو تعديل وزير واحد أو وزيرين».

وكشف متابعون لمسار تأليف الحكومة أن «مساعي التشكيل مستمرة، وهناك طرح حالي يقضي بتغيير وزير المهجرين عصام شرف الدين فقط، والإبقاء على باقي الوزراء»، وأكد المتابعون، أن «هذا الطرح بات الأقرب إلى الواقع».

وكان تجدّد الاشتباك السياسي والاعلامي على خط بعبدا – السراي الحكومي، فبعد مطالبة رئيس الجمهورية بإضافة 6 وزراء الى حكومة معاً للإنقاذ، أكد الرئيس المكلف استمراره في كل الجهود الرامية الى تشكيل الحكومة الجديدة والمطلوب في المقابل مواكبة من جميع المعنيين لهذه الجهود، وعدم الاستمرار في وضع الشروط والعراقيل، في محاولة واضحة لتحقيق مكاسب سياسية ليس أوانها ولا يمكن القبول بها. وقال: «فلنتعاون جميعاً لحل الملف الحكومي بما يساعد في ارساء المزيد من الاستقرار السياسي وتجنب سجالات عقيمة لا فائدة منها، خصوصاً ان الدستور واضح في كل الملفات، ولا مكان للاجتهاد في معرض النص».

من جانبه كرّر رئيس الجمهورية امام وفد الهيئات الاقتصادية التأكيد على «ضرورة بذل كل جهد لتشكيل حكومة جديدة او تدعيم الحكومة القائمة بستة وزراء دولة جدد من السياسيين، الأمر الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء المكلف في البداية، ثم تبدّل الموقف».

في غضون ذلك، واصل النواب التغييريون لقاءاتهم على الكتل النيابية. وقد استقبل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وفدًا منهم وتم الاتفاق على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية وجعل الاستحقاق لبنانياً لا غير وعدم حصول الفراغ في موقع الرئاسة. وخلال الاجتماع غادرت النائب سينتيا زرازير اللقاء. وقالت: «لا أقبل الاستخفاف بعقلي وكمّ النفاق خلال الاجتماع فغادرت».

كما التقى الوفد نواب كتلة «التنمية والتحرير» وقال النائب علي حسن خليل بعد اللقاء: «رحّبنا بإيجابية عالية بعرض برنامجهم حول الانتخابات الرئاسية وكالعادة نحن حريصون على أن نسمع بكل من التركيز والانتباه وجهة نظرهم حول الاستحقاق. اما النائبة بولا يعقوبيان فقالت: اللقاء مثمر جيّد يبنى عليه ونتمنى أن يترجم الكلام بانتخاب رئيس. وأكد خليل ان الرئيس بري سيدعو الى جلسة لانتخاب الرئيس في الوقت الذي يراه مناسباً.

كما زار الوفد الضاحية الجنوبية والتقى وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة، وأشارت النائبة حليمة قعقور، بعد اللقاء الى أن «الوصول الى رؤية مشتركة مع أي حزب أمر مبكر لكن كان هناك حوار صريح من دون قفازات، ووضعنا مفهوم السيادة على الطاولة والسلاح». ولفتت الى أننا «نحن بحاجة الى رئيس جمهورية لبناني يمثل الجميع خارج الإطار التقليدي ولبنان لا يحتمل الفراغ».

وعلمت «البناء» أن ميقاتي سيغادر إلى لندن الاثنين المقبل للمشاركة في مراسم تشييع الملكة إليزابيث ثم ينتقل إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بتكليف من رئيس الجمهورية وبرفقة وزير الخارجية.

الى ذلك، لم يتم التوافق على تعيين قاض رديف في تحقيقات المرفأ، إذ أن معلومات «البناء»، تكشف أن جرى طرح 4 أسماء لقضاة على مجلس القضاء الأعلى لكن تم رفضهم. وقال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري من قصر بعبدا: «أبذل كل الجهود لتحريك ملف التحقيقات في انفجار المرفأ وآخرها الاقتراحات التي رفعتها الى مجلس القضاء الاعلى».

وإذ علمت «البناء» عن تعرّض مجلس القضاء لضغوط سياسية لكي لا يوافق على تعيين قاض رديف للقاضي طارق بيطار، حذرت مصادر سياسية وقانونية عبر «البناء» من سعي أطراف داخلية وخارجية لعرقلة تحقيقات المرفأ لتبرير اللجوء الى تدويل قضية المرفأ والذهاب الى القضاء الدولي على غرار المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

على الصعيد الاقتصاديّ، وبعد رفع الدعم الكلي عن البنزين، وعشية مناقشة الموازنة في مجلس النواب، سجل سعر صرف الدولار في السوق السوداء الى 36600 بعد أن كان أمس حوالي 35500 ليرة أي بارتفاع أكثر من الف ليرة لبنانية خلال أقل من 24 ساعة.

وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، الى أن «خطة التعافي الاقتصادي والمالي التي كنا قد أنجزناها سابقا هي خطة خطوط عريضة، وعندما أرسلناها الى مجلس النواب، طلب النواب منّا إعداد خطة مفصلة، تشاورنا مع صندوق النقد الدولي، وما تمّ توزيعه لاحقاً هو خطة مفصلة كما طلبوها، وهو تطوير للسابقة».

ولفت تكتل «لبنان القوي»، إلى أنّ «الموازنة المعروضة تُعبّر خير تعبير عن تهرّب الحكومة من مسؤوليّتها الإصلاحيّة، لكونها قدّمت موازنة تفتقد لأيّ نفَس إصلاحي أو أيّ توجّه اقتصادي أو أيّ تصحيح مالي، وهي إضافة عن تقديمها متأخّرة في الوقت، فإنّها أبعد ما تكون عن معالجة الأزمة الماليّة والاقتصاديّة العميقة الّتي تمرّ بها البلاد، بدءًا من معالجة مسألة رواتب موظّفي القطاع العام، لكي يتمكّنوا من ممارسة عملهم لخدمة المواطنين واستيفاء إيرادات الدّولة».

جمعية التخصص والتوجيه العلميّ
والمؤسسات العاملة في إطارها
المنبر الثقافيّ
مؤسسة رعاية المسنّ
مؤسسة رعاية اليتيم
طموح
نادي الخرّيجين
تنعى المرحوم الشاعر الدكتور

محمد علي شمس الدين

عضو المنبر الثقافيّ
وتتقبّل التعازي مع عائلته في بيروت قاعة الجمعيّة
يوم الجمعة 16/9/2022
بين الساعة 3 والساعة 6

الشاعر الراحل محمد علي شمس الدين

ألمانيا بيضة القبان ... (تتمة ص1)

شكل جوهر برنامج الخضر الانتخابي. بينما تنمو المعارضة وهي تحمل خطابا يدعو لوقف معاقبة الألمان وتشريدهم من أعمالهم بداعي معاقبة روسيا، وصولاً للدعوة الى فصل الاقتصاد عن السياسة، وتقديم المال والسلاح لأوكرانيا، دون التخلي عن أرخص مورد للغاز الذي تمثله روسيا، تحت شعار العقوبات التي لا يستفيد منها الروس والأميركيون، الروس بتجميع مخزون نقدي يمثل أضعاف ما كان عليه مدخول روسيا قبل الحرب من مبيعات الغاز، والأميركيون الذين باتوا مصدر بيع الغاز بأسعار خيالية لألمانيا من جهة، ووجهة بديلة تستعد الكثير من الشركات الألمانية الكبرى الى اعتمادها مقراً رديفاً لمصانعها، بسبب الفرق الهائل في أكلاف الطاقة.

– تستبعد الفاينانشيال تايمز أن تصمد ألمانيا اقتصادياً، مع نمو سلبي قبل نهاية العام وركود لم تشهده منذ سبعين عاماً، وإقفال آلاف المصانع وتشريد مئات آلاف العمال، ومعاناة الملايين من نقص الطاقة اللازمة للتدفئة في الشتاء، بينما يتحدث البنك الدولي عن أزمة تهدد بالانهيار المالي والاقتصادي خلال ستة شهور. ويتحدّث خبراء ألمان لموقع دويتشه فيله عن كارثة مقبلة يصفونها بقطار سريع يخترق جداراً، ولا يعرف أحد ماذا وراء الجدار، ويقولون على الأرجح هي الهاوية، ويقول الخبراء الألمان أنفسهم إن الدخول في لعبة العض على الأصابع مع روسيا قد انتهت لصالح روسيا، وإن ألمانيا باتت تعض على أصابعها وليس على أصابع الروس، وربما لن يستفيق المستشار شولتز على صرير أسنانه وهي تقضم أصابع الألمان، إلا إذا خسر تحالفه الحاكم الأغلبيّة في انتخابات الولايات في الشهر المقبل.

– زعيم المعارضة فريدريك ميتز يقول إن الأزمة وجودية وإنها ستنفجر حكماً خلال أسابيع. وهو يتبنى عودة ألمانيا بيضة قبان، في الوقوف وراء ما يسميه مصلحة ألمانيا أولاً، ولو اقتضى ذلك التموضع في منتصف الطريق بين واشنطن وموسكو اقتصادياً، رغم الحلف السياسي المطلوب مع الأميركيين.

التعليق السياسي

مرة أخرى مصرف لبنان ضد الدولة

عندما خاض حاكم مصرف لبنان معركة تثبيت سعر الصرف ورتب على اللبنانيين ديوناً بقيمة خمسين مليار دولار لا علاقة لها بأي تمويل لمشاريع تنمويّة، وتصرّف بودائع اللبنانيين البالغة 120 مليار دولار، وحقق للمصارف فوائد بقيمة 120 مليار دولار منها أرباح صافية بقيمة 50 مليار دولار، لم يكن يعمل لصالح الدولة كفكرة تعبر عن المصالح العليا للبنانيين، بل عن مصالح شريحة ضيّقة منهم يخدمها ويدافع عنها ويعرّض لبنان للسقوط لأجل مصالحها.

تمويل الموازنات بالديون ليست واجباً على مصرف لبنان، عندما تكون الاستدانة مصدر خطر على مستقبل الشعب والدولة، فكيف عندما يكون بالمستطاع تخفيض أكبر بندين فيها، وهما ستة مليارات دولار سنوياً كفوائد للديون عبر تفاوض يعيد هيكلة الدين ويضمن فوائد تتناسب مع تشجيع الاستثمار ومقايضة جزء من أصل الدين المتضخم بأسهم شركات يملكها مصرف لبنان، ومثلها مليارا دولار ثمن الفيول للكهرباء كان ممكناً وقفها منذ سنوات بجعل تعرفة الكهرباء معادلة لكلفتها الفعلية، وشرط كل ذلك كان التوقف عن استنزاف ودائع اللبنانيين والتصرف بها للحفاظ على سعر كاذب لليرة، وكل ذلك كانت له وظيفة واحدة هي رشوة الشعب لشراء صمته، حتى وقع الانهيار.

ملف جديد يطفو اليوم على السطح، هو ملف النازحين السوريين الى لبنان، ومرة أخرى مصرف لبنان على ضفة معاكسة لمصلحة الاقتصاد والدولة، فهو يستفيد من دخول مبالغ بالعملات الصعبة تقدّر بمليار دولار سنوياً لحساب جمعيات لبنانية ودولية تتولى تمويل بقاء النازحين في لبنان مقابل كلفة تعادل ثلاث مرات هذا المبلغ يسددها الاقتصاد اللبناني، وفي النقاش حول ملف النازحين يضغط مصرف لبنان ويحذّر من أن عودتهم، ونقل تمويلهم الى داخل سورية، يهدد موارد مصرف لبنان، وقدرته على تمويل الدولة.

كما الجمعيات المستفيدة من عائدات تمويل النازحين، تقف بوقاحة وتدعو لبقائهم ودمجهم بشعارات إنسانية كاذبة، وهي تعلم أن عودة 90% منهم ستوفر لهم معيشة أكثر أماناً وأقل كلفة اذا تحولت المساعدات الى داخل سورية، وان الـ 10% الباقية من جماعات مسلحة لا ترغب بالعودة، ولا حاجة للقلق عليها، كذلك مصرف لبنان يقف ضد العودة لأن كل هذه المبالغ يتم تدويرها تحت نظره ولا ينظر إليها من زاويته الضيقة ولو كانت النتيجة خراب لبنان واقتصاده.

وزارة الشباب والرياضة تطلق خطّة عمل للشباب بالشراكة مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة

برعاية وحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، احتفلت وزارة الشباب والرياضة أمس، في السراي الحكومي، بالشراكة مع اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بإطلاق «خطة عمل السياسة الوطنية للشباب 2022–2024»، لتنمية قدرات الشباب والشابات في لبنان وتمكينهم. حضر الحفل وزير الإعلام زياد مكاري، وزير الزراعة عباس الحاج حسن، وزير السياحة وليد نصّار، وزيرة الشؤون الإدارية نجلا رياشي، وزير الاقتصاد أمين سلام ووزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجّار، كما حضر أيضاً رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانيّة النائب سيمون أبي رميا ورئيسة الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة كلودين عون روكز، بالإضافة الى عدد من أعضاء السلك الدبلوماسيّ العامل في لبنان ورؤساء وممثلي المنظمات الدولية والمشاركة ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جلخ ونائب الرئيس هاشم حيدر ورؤساء الاتحادات الشبابيّة والكشفيّة والجمعيّات الأهليّة.

وجاءت خطّة العمل في إطار السعي لتنفيذ «وثيقة السياسة الشبابية في لبنان» التي أقرّها مجلس الوزراء في 3 نيسان 2012، وثبتت التزام الدولة قضايا الشباب ورؤيتها المتكاملة للخطوات المنوي اتخاذها لتحسين ظروفهم الحياتية وتلبية حاجاتهم وطموحاتهم وإيجاد مناخ يساعدهم في الوصول الى مواقع القرار في الحياة العامة، من خلال 137 توصية تندرج تحت الأولويات الخمس.

وتحدّث في الحفل إدوارد بيجبيدر المنسق المقيم للأمم المتّحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية بالإنابة في لبنان، فقال «يحتاج الشباب في لبنان إلى دعمنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولذلك فإن تزويدهم بالمهارات وفرص العمل وغيرها سيمكنهم من المساهمة في نهوض البلاد ودعم النمو الاقتصاديّ». ثم تحدّث وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس فقال «السياسة الشبابيّة، هي استراتيجية وطنية تنجزها الحكومة وتقرُّها وتعمل لإعتمادها وتنفيذها، لتكون خطّةَ نهوض مجتمعيّة شاملة، يتعاون لتحقيقها المجلسُ النيابيّ والوزاراتُ والمؤسساتُ ذات الصلة». واختتم راعي الحفل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بقوله «إنني فخور بكل شباب وشابات لبنان وأرى في عيونهم الأمل بغد أفضل لشعبنا ووطننا. كما أدعوهم ألا ييأسوا رغم الواقع الأليم، وألّا يعتبروا أن الهجرة هي الحل، وليحافظوا على إيمانهم بلبنان، الذي واجه على مدى تاريخه أهوالاً ومصاعب أقسى من التي نعيشها اليوم، فتخطيناها وتجاوزنا كل المخاطر وصمدنا، وانطلقنا من جديد لنبني لبنان يليق بشبابنا ونفاخر به». وختم ميقاتي «لقد تمّ اختيار بيروت هذا العام لتكون عاصمة الشباب العربي، وانا أغتنم هذه الفرصة لأقول إن بيروت ستفتح أبوابها لجميع الشباب في العالم العربي لتقول لهم أنتم في وجدان بيروت وقلب لبنان».

الوزير نصار يُدرج «متحف كرم للسيارات المصغّرة» على خريطة السياحة الرياضيّة المحليّة والخارجيّة

أعلن وزير السياحة المهندس وليد نصار إدراج الوزارة لـ«متحف كرم للمجسّمات والسيارات المصغّرة» على خريطة السياحة الرياضية المحلية والخارجية وترويجه باعتباره موقعاً سياحياً ورياضياً في لبنان. وجاء الإعلان الرسميّ خلال حفل دعا إليه بطل لبنان السابق للراليات وتسلّق الهضبة نبيل كرم وأقيم في «شركة كرم للأخشاب» (ذوق مصبح). وحضر إضافة الى الوزير نصار، رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح ورئيس بلدية جونيه الشيخ جوان حبيش، رئيس بلدية ذوق مصبح المحامي عبدو الحاج، رئيس النادي اللبناني للسيارات والسياحة المحامي إيلي آصاف والأمين العام كميل ادّه.

وفي كلمة له بالمناسبة، رحّب كرم بالحضور وبالوزير نصّار مثنياً على خطوته باعتماد «متحف كرم للمجسّمات والسيارات المصغّرة» معلماً سياحياً ورياضياً، لافتاً إلى أن معرضه يحمل ستة أرقام قياسية مسجّلة في كتاب «غينيس». وختم شاكراً رجال الصحافة والإعلام لمواكبتهم مسيرته منذ سنوات طويلة. وبدوره، قال نصار: «زرت هذا المتحف الرائع منذ سبع سنوات وأعجبت به كثيراً. نبيل كرم غني عن التعريف أسّس وبنى متحفاً رياضياً بات محطة للكثيرين من المهتمين في لبنان والخارج وعلى رأسهم الرئيس السابق للاتحاد الدولي للسيارات (فيا) جان تود الذي زاره ثلاث مرات. نفتخر بنبيل كرم وبأمثاله. وأنا مسرور جداً لفتح نبيل كرم وشقيقه روني أبواب المتحف مجاناً منذ إنشائه. ومن هذا المنبر قرّرت وزارة السياحة إدراج «متحف كرم للمجسّمات والسيارات الصغيرة» على خريطة السياحة الرياضية والثقافية المحلية والخارجية». ثم سلّم الوزير نصار نبيل كرم القرار الوزاريّ وسط تصفيق الحاضرين . بدوره قدّم نبيل كرم الى نصار هدية تذكارية كناية عن أرزة من خشب الأرز محفور عليها اسمه. كما تسلّم الوزير نصار من روني كرم كتاباً بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الدولي للسيارات الكلاسيكية.

إنطلاق دورة نادي الراسينغ لنجوم الزمن الجميل من تنظيم «وايت التراس» على ملعب الشرق

تقديراً وتكريماً لأسمائهم اللامعة ومسيرتهم المجلّية في الملاعب، وفي سياق الحرص على تواصل الأجيال الكرويّة، ينظّم «وايت التراس» الخاص بجمهور نادي الراسينغ دورة كروية للاعبين القدامى مواليد 1977 وما دون، وذلك ابتداء من يوم السبت المقبل الواقع في 17 أيلول الجاري على ملعب الشرق BFA ـ فرن الشباك. هذا، وسيشارك في الدورة سبعة فرق هي: الراسينغ، البرج، الشرق، الأنصار، الحكمة، الساحل والأهلي صربا. وتحضيراً لانطلاق الدورة عُقد أجتماع تنسيقيّ في ملعب الشرق ضمّ ممثلين عن الفرق والمنظمين، وخلاله أجريت القرعة ووزّعت الفرق إلى مجموعتين، وبنتيجتها حلّ الراسينغ والبرج والحكمة في المجموعة (أ) أما المجموعة (ب)، فضمّت الأهلي صربا والساحل والأنصار والشرق.

وكان قد شارك في الاجتماع: بسام فرحات ومحمد حاطوم (البرج)، ناصيف شريم ومحمد خير الدين (الساحل)، علي حمود وزياد سعادة وشربل الحاج موسى (الراسينغ)، سرجون طاور (الأهلي صربا)، جورج شاهين (الحكمة) وزهير رحال (الأنصار)، إلى جانب ممثلي الوايت التراس، صموئيل حنا وإيلي حداد وطوني شماس ووديع أسطا وجورج نادر.

هذا، وستجمع أولى المباريات بين فريقي الراسينغ والحكمة (18.30) من المجموعة (أ)، ثم يلتقي فريقا الساحل والأهلي صربا (20.00)، ثمّ يلعب الأنصار مع الشرق يوم الأحد في 18 الحالي (19.00).

من جهة ثانية، وعلى ملعب مجمع الأمير طلال إرسلان الرياضي في الشويفات، نجح فريق قدامى الراسينغ بإحراز كأس الدورة التي نظّمها نادي الصفاء الشويفات خلال الأسبوعين الماضيين وذلك إثر فوزه في المباراة النهائية على فريق قدامى الأنوار الشياح بنتيجة 4 ـ 1. واستحق لاعبه لويس ترنتيك جائزة هدّاف الدورة برصيد 16 هدفاً.

إقالة مدرب في الدوريّ المصريّ بعد تعيينه بساعتين!

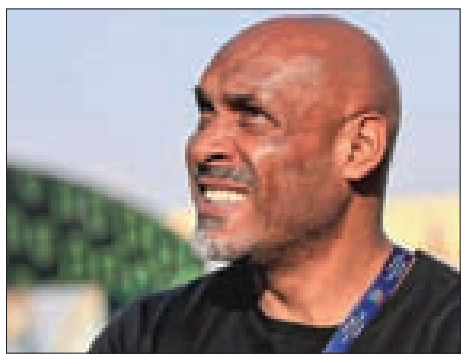

شهد الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، واقعة نادرة، في وقت مبكر من صباح أمس الثلاثاء، بعدما تمّت إقالة مدرب من منصبه بعد ساعتين فقط من تعيينه. وأعلن نادي الإسماعيلي المصري لكرة القدم، في بيان رسمي التعاقد مع المدرب البرتغالي هيلدر كريستوفاو، عند الساعة الواحدة فجراً، قبل أن يقيله بعد أقل من ساعتين. ونشر نادي «الدراويش» عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مقطع فيديو للمدرب البرتغالي، وهو يوقّع على عقود تدريب الفريق. وبعد ساعتين، وتحديداً في الثالثة فجراً، أعلن الإسماعيلي التراجع عن التعاقد مع المدرب البرتغالي، وقام بحذف «التغريدات». وكشف رئيس النادي، يحيى الكومي، عن سبب التراجع في تصريحات نقلها موقع «يلا كورة» المصري: «تراجعنا عن التعاقد مع كريستوفاو بعد انتقاد الجماهير له، وسيتم النظر في السير الذاتية للمدرّبين الآخرين». وأتم: «تقدمنا باعتذار للمدرب عن الاستمرار معنا، وطلبنا فسخ التعاقد بشكل ودي». ويبلغ هيلدر كريستوفاو من العمر 51 عاما، ويمتلك سيرة ذاتية جيدة، إذ تولى تدريب بعض الأندية المتميّزة على المستوى العربي. وبدأ كريستوفاو مسيرته التدريبيّة كمدرب مساعد مع بورتيمونينسي البرتغالي، قبل أن يتولى تدريب الفريق الرديف في بنفيكا بين عامي 2013 و2018. بعد ذلك تولى المدرب البرتغالي مهمة المدير الرياضي للنصر السعودي، بين عامي 2018 و2019، وخلال تلك الفترة تولى تدريب الفريق الأول بشكل مؤقت. كما عمل المدرب البرتغالي مديراً فنياً لفريق الاتفاق في 2019 بعد الرحيل عن النصر، وتولى زمام فريق الحزم في 2021، وهو آخر محطاته التدريبيّة.

«الفيفا» يستعدّ لاستبعاد الإكوادور من المونديال

يقترب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» من استبعاد أحد المنتخبات المنافسة في كأس العالم 2022 في قطر. وبحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فهناك أدلة جديدة تمّ تقديمها إلى لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم، بشأن اتهام منتخب الإكوادور بتزوير جنسية لاعبه بيرون كاسترو. وحصل الاتحاد الدولي لكرة القدم على تسجيلات صوتيّة، للمقابلة التي أجراها اللاعب كاسترو مع مسؤولي الاتحاد الإكوادوري قبل عدة سنوات. وأشارت الصحيفة، إلى أن التسجيل الصوتيّ يحمل اعتراف اللاعب بأنه مولود في كولومبيا، ورغم ذلك قرر الاتحاد الإكوادوري مشاركة اللاعب في المنتخب. وأضافت أنه سيتم توجيه اتهام صريح للاتحاد الإكوادوري، باستخراج جوازات سفر مزورة وتستر واضح على حقيقة جنسية اللاعب وكذلك تعدد الهويات له. وأوضحت الصحيفة، أنه بعد تأكيد استبعاد منتخب الإكوادور من كأس العالم، سيتم تغيير الطرف الثاني في المباراة الافتتاحية للبطولة، حيث تضمّ مجموعة قطر كلاً من السنغال وهولندا إضافة إلى الإكوادور.

تحوّل مفاجئ في قناعات رونالدو انتظروه بقميص الهلال السعوديّ!

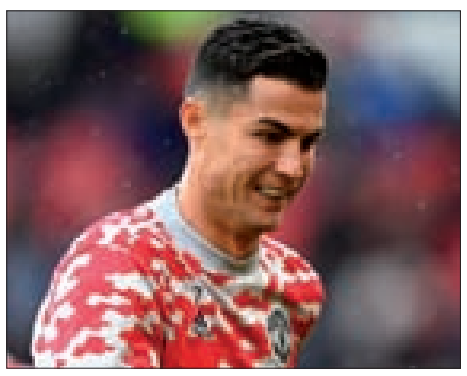

فجّرت صحيفة ميرور البريطانيّة، مفاجأة بشأن مستقبل البرتغاليّ كريستيانو رونالدو، بعد ساعات من أنباء رفضه عرضا سعودياً ضخماً. وكانت صحيفة ذا أتلتيك البريطانيّة قد أكدت رفض كريستيانو عرضاً لا يصدق من نادي الهلال السعودي. وبحسب ذا ميرور، فإن رونالدو قد يعيد تقييم العرض الذي تلقاه من نادي الهلال بسبب وضعه الصعب في مانشستر يونايتد. وكانت تقارير قد أشارت فعلياً إلى أن رونالدو سيعيد ملف رحيله عن مانشستر يونايتد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، حيث لم يعد المهاجم الأساسي للفريق، فلم يسجل أو يصنع أي هدف منذ انطلاق الموسم. وبلغ العرض الذي رفضه كريستيانو رونالدو (37 عاما) 242 مليون يورو لمدة موسمين. ومُنع نادي الهلال من التسجيل لفترتين على خلفية قضية اللاعب محمد كنو، ما يعني فتح باب التسجيل مجدداً الصيف المقبل. وتم ربط رونالدو بالانتقال إلى عدة أندية بينها بايرن ميونخ وتشيلسي ونابولي وأتلتيكو مدريد، إلا أن اللاعب البرتغالي ظل في أولد ترافورد، لكن، يتردد بأنه يريد الرحيل في كانون الثاني المقبل. هذا، وأعلن ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عن رغبته في رؤية كريستيانو رونالدو، يلعب في أحد أندية الدوري السعودي للمحترفين. وقال لصحيفة «ذا أتليتك»: «نتمنى أن نرى لاعباً مثل كريستيانو رونالدو يلعب في الدوري السعودي، سيجلب ذلك ردود فعل إيجابية كبيرة وسيكون ذلك خبراً سارّاً للجميع، أنا متأكد من أن الجميع يعرف إنجازات رونالدو، ولكن أيضاً كلاعب فهو يمثل نموذجاً يُحتذى به». وبشأن إمكانية تعاقد ناد سعودي مع رونالدو، قال المسحل: «لم لا؟ أنا متأكد من أنها ستكون صفقة باهظة الثمن بالطبع، لكن يمكننا أن نلاحظ أن أنديتنا تحقق إيرادات عالية في العامين الماضيين، لقد رأينا بالفعل بعض اللاعبين الكبار الذين اعتادوا اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز يأتون إلى الدوري السعودي». وتابع: «أحبّ كريستيانو رونالدو كلاعب وأودّ أن أراه يلعب في السعودية». وأكد: «التعاقد مع رونالدو لن يكون صفقة سهلة بالنسبة لناد سعودي أو حتى بالنسبة لغيرهم، لكننا نود رؤيته معنا أو حتى بعض اللاعبين الكبار الآخرين من المستوى ذاته».

ممنوع على الروس والبيلاروس المشاركة في ماراثون بوسطن

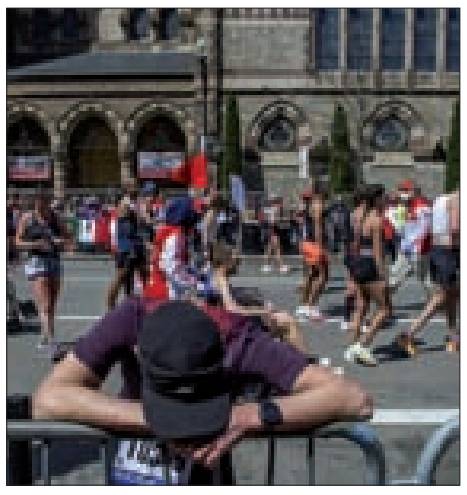

في خطوة تعكس مدى ازدواجية المعايير عند القيّمين على تنظيم المسابقات الرياضيّة في العالم، تمّ مؤخراً منع العدّائين الروس والبيلاروس من المشاركة في ماراثون بوسطن 2023، على خلفية العملية العسكرية الروسية الجارية في أوكرانيا. وسيتمكّن الروس والبيلاروس المقيمون خارج بلادهم من المشاركة في السباق، لكن لن يسمح لهم بالمنافسة تحت علم روسيا أو بيلاروس. وسيُقام ماراثون بوسطن بنسخته 127 في 17 نيسان المقبل. وشارك في المسابقة في العام 2019، لاعب خط الوسط السابق للمنتخب الروسيّ لكرة القدم والإنكليزي تشيلسي أليكسي سميرتين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 14 أيلول 2022

Wednesday 14 September 2022

دردشة صباحية

ثلاثون عاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا

◆ يكتبها الياس عشّي

ثلاثون عاماً ومجزرة صبرا وشاتيلا تلقي بظلّها على ذاكرة بيروت.

ثلاثون عاماً وما زالت طيور الهامة تخرج من رؤوس ثلاثة آلاف شهيد من الرجال والنساء والأطفال، ذُبحوا بدم بارد على أيدي يهود الداخل والخارج، تخرج وتصرخ: «اسقوني... اسقوني... إلى أن تأخذوا بثأري».

ثلاثون عاماً والسفّاحون ما زالوا في الواجهة... لم يُسألوا... لم يحاكَموا... لم يُرجَموا... لم يتغيّروا: لبسوا الياقات البيض، ووضعوا ربطات العنق، ووقفوا وراء المنابر يبشرون بالفضيلة.

ثلاثون عاماً ولم تُسأل دولة العدو عن دورها في التخطيط للمجزرة حتى قبل اجتياحها لبنان، وفي تقديمها التسهيلات لدخول القتلة إلى المخيّمين، والقضاء على سكّانهما.

ثلاثون عاماً تمرّ على أبشع جريمة بحقّ العرب، وبدلاً من أن ينتفضوا، ويثوروا، ويطالبوا العالم بالإدانة، هرولوا إلى التطبيع، وإلى الاعتراف بكيان مغتصِب لا ندري ماذا يخطط لمخيمات أخرى، وعواصِم أخرى.

ثلاثون عاماً ولم نخرج من قصائد الفخر، والتبجّح بسيرة عنتر، والوقوف على أطلال المجزرة ونبكي.

ثلاثون عاماً وما زلنا في الجاهلية، فمتى نخرج منها إلى الضوء، ونكتب تاريخاً لا يشبه أحداً... تاريخاً يشبهنا نحن المؤمنين بقضية تساوي وجودنا.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الكاتبة سارة السهيل تحاضر في معرض عمّان الدولي:
الكتاب باقٍ... والأدب مهمّ جداً في حياة الشعوب

الكاتبة سارة السهيل متحدثة في الندوة

أكدت الكاتبة والأديبة سارة السهيل على أهمية القراءة وضرورة اتخاذ الكتاب رفيقاً لنا في حياتنا اليومية، سواء كان الكتاب ورقياً أو الكترونياً.

وشدّدت في محاضرة لها ضمن فعاليات معرض عمّان الدولي للكتاب المُقام في «مكة مول» بتنظيم من اتحاد الناشرين ووزارة الثقافة وأمانة عمّان، على ضرورة الاهتمام بالنشء والإشراف على كلّ ما يتابعه على مواقع التواصل الاجتماعي والـ«سوشيال ميديا»، لأنّ هذا العالم الإفتراضي عالم ساحر وجميل، وفيه من المغريات ما يجذب انتباه هذا الجيل.

أضافت في الندوة التي أدارها الكاتب والصحافي محمود الداوود، وحضرها جمهور من المهتمّين يتقدّمهم رئيس اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين عليان العدوان، أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بالدور الذي يقوم به الكتاب والأدب بشكل عام، إلاّ أنّ هذه الوسائل مفتوحة على مصراعيها ويختلط فيها الصالح والطالح من دون غربلة، في حين أنّ الكتاب يحظى بِمَن يقيّمه وينقدُه أو يمنع نشره.

وأكدت السهيل في محاضرتها التي حملت عنوان (موقع الكتاب في زمن الـ«ميتا») أنّ الكتاب باقٍ، لكنه ربما يصبح غريباً في المستقبل من دون أن يختفي تماماً.

وأشارت إلى أهمية الأدب في حياة الشعوب لأنه يُسهم في تنمية مواهب الإنسان وتوسيع خياله ويكتسب من خلاله، المهارات والخُبُرات والمعلومات وتهذيب الذوق والسلوك ويعطيه رؤية جمالية تسمو به، إضافة إلى تعلّم اللغة والمفردات الجديدة خاصة عند الأطفال.

وأشارت إلى بعض مميّزات العالم الإفتراضي ومنها أنه عالمٌ سريعُ التطور ويبتعد عن التقليدية وفيه سَفَرٌ حول العالم والشخص في مكانه، ويتعرَّف من خلاله على الكثير من المعلومات المتوفرة وبالتفصيل، مشيرة إلى خطورة المعلومات المغلوطة التي يمكن أن تذهب بالإنسان إلى طريق عكسي ما لم يدرك ذلك وينتبه له، خاصة لما في هذا العالم الافتراضي من جاذبية ومتعة.

ودعت إلى ضرورة الاهتمام بحصص القراءة المكتبية للأطفال في المدارس والعودة لها لأنها تنمّي الثقافة لديهم، كما دعت الحكومات إلى الإستثمار في الكتاب وأن يهتّم رجال الأعمال بالكتاب والأدب أسوة باهتمامهم بالحفلات الموسيقية مثلاً.

وأكدت على خطورة بعض الألعاب الإلكترونية التي ينساق أبناؤنا وراءها وبعضها قد يؤدي إلى التوحُّد، بل وإلى الإنتحار كما في بعض الألعاب وأحياناً تؤدي بهم إلى العنف والاكتئاب.

وشدّدت السهيل على ضرورة مراقبة الأبناء في ما يتابعونه من محتوى على شبكات التواصل الاجتماعي وتوجيههم بأسلوب ذكي نحو القراءة والاستزادة بالمعارف المختلفة وعدم إدمان تلك الألعاب نتيجة خطورة ما يمكنهم الإقدام عليه.

وكانت السهيل قد استهلت محاضرتها بالتأكيد على أنها تعتزّ بثقافتها وعروبتها وبما قدَّم الأردن لأبنائه من إنجازات ومن احترام أصول كلّ مَن فيه وساوى بينهم وقدّم لهم كلّ وسائل الحياة الآمنة رغم شحّ الإمكانيات، مؤكدة أنها تعتزّ وتفتخر بأصلها العراقي لكنها تعتزّ وتفتخر بهويتها الأردنية وقد حملت هذا الانتماء في عقلها وقلبها وفكرها، وعملت عليه من أجل المساهمة ولو بشيء من أجل هذا الوطن.

وكان مدير الندوة محمود الداوود قدّم تعريفاً مُختصراً عن الأديبة السهيل مستعرضاً أهمّ إصداراتها وأبحاثها وعطاءاتها وقال: «إنّ عالم «الميتافيرس» يكاد يأخذ الشخص إلى عالم افتراضي بات كالحقيقة، وإنّ هذا السحر بات يسرق البعض ويأخذه بعيداً عن الكتاب وعن العلم والمعرفة. كما شكر إدارة اتحاد الناشرين ووزارة الثقافة وأمانة عمّان لحرصهم على إقامة هذا المعرض لتأكيد أهمية الكتاب في حياة الشعوب.

ثمَّ دار حوار ونقاش بين الحضور والمحاضِرَة ما ساهم في إثراء الندوة والتوسُّع في مفهومها وأهميتها.

دبوس

صواريخ حزب الله
وأفق رياض المالكي السياسي

كلّ هذا الإيقاع السريع لحركة الوسيط الأميركي في مسألة الترسيم، بعدما كان يتحرك على أساس مبدأ، اللي عند أهله، على مهله، تحقق نتيجة للعين الحمرا التي أراها سماحة سيّد المقاومة له ولمن خلفه، وقبل هؤلاء كيان السرقة والإحلال، لو لم يضرب سماحة السيد بيده على الطاولة، ويخيّر الكيان بين الانصياع لمعادلة، إما أن يستخرج الجميع الغاز والنفط، وإلّا فلن يستخرجه أحد، لو لم يثبت سماحة السيد الجديّة الكاملة من خلال المُسيّرات ومن خلال التلويح بالذهاب بعيداً لنيل الحقوق لما تحرّك عاموس ولما اتصل بايدن بـ لابيد ليقول له انّ حزب الله جادّ تماماً في ما يهدّد، وأنّ التسوية العادلة بات لا مفرّ منها، وأنّ المماطلة والتسويف واللعب بالوقت والتذاكي لن يجدي نفعاً مع حزب كحزب الله، ولا مع قائد كنصرالله، وأنّ من الحكمة الوصول الى حلّ بأسرع ما يمكن لمصلحة الجميع، فقفز عاموس يلهث وراء حلّ يتّسق مع الخطوط الحمراء التي رسمها سيد المقاومة، فما نيل المطالب بالتمنّي، ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً...

وفي مقلب آخر، فكأنّي بالعبرة التي تأتينا من وقت لآخر، من بين تلافيف المنظومة الكونية، تصرّ على أن ترينا الشيء ونقيضه لنعتبر ولنفهم الدرس، رياض المالكي وزير خارجية «دعبس»، يطلق مرة أخرى وصفته السحرية التي ستقلب الطاولة، وستعيد الأمور الى نصابها، وستخلق الأمل مرة أخرى للشعب الفلسطيني كيما يستعيد حقوقه السليبة، أما الوصفة، فهي كما قال المالكي لا فضّ فوه، فهي استعادة الأفق السياسي، فالرجل يرى انّ المنّ والسلوى والعدل والخلاص سيتفجّر كالينابيع في الأراضي المحتلة إذا ما انطلق العمل السياسي مرة أخرى، وتدفق الأمل العظيم في عروق الشعب الفلسطيني التي جفّت من غياب الأفق السياسي!

بقي أن نقول انّ الأفق السياسي من الناحية العملية في قاموس «دعبس» والمالكي هو العودة الى طاولة المفاوضات، قارنوا يا أولي الألباب، بين صواريخ ومُسيّرات حسن نصرالله وما تفعله، وبين أفق «دعبس» ورياض المالكي السياسي وما ينجزه هذا الأفق.

سميح التايه

نافذة ضوء

الفوضى من طبيعة الفكر المضطرب

■ يوسف المسمار*

من طبيعة الفكر المضطرب الفوضى، ومن طبيعة الفكر المتزن النظام، والفكر المضطرب لا يقود إلا إلى التيه والتشتت وسيطرة الظنون والأوهام على الروح والنفس والعقل والدخول في المبهمات، والهذيان في الكلام، وكثرة التحدّث عن المفكرين والمذاهب الفكريّة والتعصّبات والتحزبات ونسيان وتناسي أنفسنا وطبيعتنا وحقيقتنا.

والابتعاد عن أصالتنا وما نحن بحاجة إليه، وما ينبغي علينا فعله. وهذا ما جعل سعاده ينبّهنا إليه في قوله: «أما التكلم المبعثر على فولتار وموليار ولنكلن وهيغل ووليام جايمس وكانت وشوبنهور... الخ وعلى مختلف المدارس الفكريّة، بدون أن يكون لنا رأي وموقف واضح في تلك الأفكار وأولئك المفكرين، فلا يعني أن لنا نهضة. إن ذلك لا يعني إلا بلبلة وزيادة تخبّط. إن الفكر البعيد عن هذه القضايا هو أفضل من الفكر المضطرب المتراوح الذي لا يقدر أن ينحاز أو أن يتجه، لأنه متخبّط وليس له نظرة أصليّة، ولا يدرك ماذا يريد».

نفهم مما تقدّم أنه لا بد من ضابط يضبط الأمور. يزيل الاضطراب ويحفظ الاتزان والتوازن. والضابط الفعال لا يكون من خارج النفس، بل لا بدّ من أن يكون هذا الضابط من داخل النفس. فالضابط من الخارج يأتي بالقهر. والقهر يحجز الحرية ويقتلها فتنشأ حالة العبودية. أما الضابط الذي ينبثق من الداخل، فإنه عامل انفراج وحريّة، والحريّة هي الثروة التي يجنيها الانسان بوعيه وإرادته وطموحه ولا تفرض عليه فرضاً فتكبله، وتُرغمه على ما لا يقتنع به ويريده فتذله، وتعيقه عن تحقيق ما يطمح اليه، وتعطل فعل مواهبه، وتشلّ قوته فتميت الحياة فيه. ولذلك كانت موهبة الإنسان الأسمى من كل موهبة هي الضابط الذي لا ضابط فوقه، وهي الشرع الأعلى الذي هو العقل الإنساني الذي ربط فيه الله الانسان بالله الخالق ربطاً لا يُحل من غير رباط منظور للناس، فكان الله في قلب الانسان كما الانسان في قلب الله. وهذه الموهبة البديعة هي العدسة المكبّرة التي تقرّب الخالق من الانسان والانسان من الخالق حتى تصير المسافة بين الانسان وخالقه قاب قوسين أو أدنى، فضلاً عن كونها جهاز تسجيل داخلية الإنسان وظاهره بالصوت والصورة نيةً وفكرةً وميلاً وتصوّراً وحركةً وعملاً وتصرفاً وكل ما يخطر على البال وما لا يخطر. بحيث يكون العقل هو رسول الله الخالق الأمين الدائم المرافق له في كل لحظة من لحظات حياته في هذا العالم.

*باحث وشاعر قومي.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل